كل شيء والعالم

العدد ٣٥١ ـ ٤٨ صفحة ـ ١٠ مليمات
السبت ٣٠ يوليه ١٩٣٢ ـ ٢٦ ربيع الاول ٣٥١

KOL-SHEI, No. 351
Cairo 30 July 1932



ماذا في الهلال الجديد ؟

الحياة النيابية فى عهد اسماعيل

تتمة البحث الشائق الذى ابتدأه الاستاذ عبد الرحمن الرافعي بك في جزء سابق من الهلال

العرف الخلقي

مقال اجتماعي اخلاقي نفيس بقلم الدكتور على عبد الواحد وافي استاذ التربية بدار العلوم العليا

حول الصابئة

تعليق الدكتور هلال فارحى على كلمة العلامة الاستاذ احمد زكي باشا

قانون فوق العدل

بحث ممتع في العرف الجائر الذى تسير عليه أمريكا والذي يقضي بانزال العقوبة بالمجرمين من العبيد بوجه السرعة

الانسان العصرى

تلخيص مؤلف للكاتب فورتوناستروسكي بقلم الاستاذ ابرهيم المصرى

فى الشرق العربي

التقلبات والتطورات السياسية الخطيرة التى يشهدها الشرق العربي في الآونة الاخيرة بقلم عربي

هل ينبغي تغيير الحروف العربية

آراء كل من الاب أنستاس الكرملي والاستاذ محمد مسعود والاستاذ محمد فريد وجدي

مات شاعر النيل

كلمة موجزة عن الفقيد العظيم

المستشرقون والآداب العربية

بحث طريف وملخص حديث للدكتور علي العناني

الدين فى النظر الاسلامى

محاضرة قيمة للاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق القاها في الجامعة الامريكية ببيروت

الجندية الاجبارية أجدى ... التعليم الالزامي

رأي جديد للاستاذ احمد ... سعيد

الذكر والانثى و...

حوادث مدهشة وتعليلاتها ... الاستاذ موريس دين العالم الانجليزي ... خاصة بالهلال

مستقبل الانسان ...

رأي غريب للسر آرثر كيث ...

حجم الفضاء المادى

شرح ومقارنة بين نظرية اينشتين ونظرية دي ... الاستاذ نقولا الحداد

يصــــدر قريباً

كلمات المحرر

ما أشد جبروت الانسان وكبرياءه . وما اعظم صلفه وغروره !.. ومع ذلك فهوضعيف بازاء قوى الطبيعة تتلاعب به كما تتلاعب امواج البحر بقشة من الهشيم . وكلما حدثته نفسه بتسخير تلك القوى صدمته صدمة ارته من بعدها ضعفه وأظهرت له حقيقة امره

طغت على مصر في الايام الاخيرة موجة من الحرارة لم تشهد البلاد مثلها منذ زمن طويل . فكانت اشعة الشمس ترسل على الارض من الحرارة مايحرق الزرع ويذيب الصخور ، والانسان يحاول مقاومة ذلك الحر بمختلف الوسائل الصناعية . ولكنه سعيه غير مثمر لان الانسان ضعيف بازاء الطبيعة وان هو لم يعترف بذلك . وهو من شدة غروره يعتقد أنه سوف يتغلب على قوى الطبيعة ويسخرها لمشيئته

ان الانسان وهو يحاول تسخير الطبيعة يشبه نملة تحاول ان تتحكم في جبل لتزحزحه من مكانه كما تشاء والجبل راس في موضعه يسخر من النملة ويهزأ ، ومع ذلك تعتقد النملة انها بالغة تسخيره سخر الجبل منها ام لم يسخر

* * *

هل هنالك حرية مطلقة بالمعنى الحقيقي ؟ وهل يستطيع اي امرىء أن يدعي بانه حر مطلق من كل قيد وان لا اعتبار في هذا العالم كائناً ما كان يستطيع أن يقيده او يؤثر في علاقاته مع الغير ؟

الرأي المجمع عليه انه لاوجود في العالم للحرية المطلقة ، وان حرية كل امرىء تنتهي حيث تبدأ حرية غيره ، وان اي تصرف من تصرفات الانسان يؤثر في غيره من الناس يعتبر مؤثراً فى حرية ذلك الغير

وسبب انتفاء الحرية المطلقة هو ان الانسان حيوان اجتماعي لا يستطيع أن يعيش مستقلا عن كل مخلوق سواه . وما دام تربطه بغيره العلاقات فهو مضطر ان يخضع لحكم تلك العلاقات وما تفرضه من قيود . ولو كانت حرية المرء من النوع المطلق لكان ـ واستغفر الله ـ كالخالق لا يسأل عن شيء ، يفعل ما يشاء ولا اعتراض على عمله . ولكنه عضو فى جسم الاجتماع ، ولا يستطيع العضو ان يعيش مستقلا عن غيره ، أو أن يتمتع بالحرية المطلقة والحرية المطلقة منافية لمعنى البقاء

* * *

العالم في أزمات متلاحقة . فمن أزمة مالية الى أزمة اقتصادية الى أزمة عمرانية الى أزمة سياسية الى .. الى .. الخ

ونشوء هذه الازمات ضروري على ما يظهر للاجتماع ، إذ ليس الهدوء والركود من علامات الحياة . والماء الهادىء الراكد يصبح آسنا

ولا حاجة الى القول ان هذه الازمات المتلاحقة هي التي تجعل للاجتماع قيمة ، وهي التي تجعل للحياة لذة . ولم يشعر أحد قط بلذة ثروة لم يتعب في جمعها ، ولا تمتع بلذة جاءته عفواً بلا كفاح . فقيمة الشيء فى مقدار مانبذله من جهد للحصول عليه ، وأزمات الحياة لازمة لجعل الحياة ذات قيمة في نظر الانسان

والذين ينفرون من الازمات ويشكون من ثقلها ينسون ان متاعب الاجتماع لازمة من لوازم الحياة وان ذلك النفور وتلك الشكوى ليسا سوى مظهر من مظاهر عدم قناعة الانسان بما يصادفه في هذه الحياة

* * *

معظم النار من مستصغر الشرر . هكذا يقول الشاعر العربي . وفي الحقيقة انه ما من حرب من حروب التاريخ إلا نشأت عن اتفه الاسباب مما كان يمكن تلافيه . ولو ان الانسان احتكم الى العقل بدلا من احتكامه الى العواطف لامكن ملافاة الحروب والمنازعات ولعاش العالم في سلام . ولكن الانسان محب لنفسه معتز بقوته وهو لا يخضع الا لسلطان القوة ولا يعترف الا بحكم العواطف

المحرر

حافظ ابراهيم

١ - الاديب والشاعر

منذ بضع سنوات أقيمت حفلة تذكارية لتأبين المغفور له الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده . وكان في مقدمة الشعراء والخطباء الذين اشتركوا في هذه الحفلة فقيد الأدب العربي حافظ بك ابراهيم الذي خسرته مصر وخسرته الاقطار العربية على حين غرة ، وفي وقت هي فيه أحوج ما تكون الى آياته البليغة وقصائده الشائقة التى تستفز الهمم الى النهوض ، وتبرز من ينبوع الحكمة والهداية ، وتحمل مصباح الوطنية والاصلاح

وقد وقف حافظ بك رحمه الله ، فرثى الامام بمرثية بليغة كان في مطلعها هذان البيتان :

آذنت شمس حياتي بمغيب
ودنا المنهل يا نفس فطيبي
ان من سار اليه سيرنا
ورد الراحة من بعد اللغوب

وقد تنبأ فيهما بقرب وفاته وأشار الى هذا الترتيب العجيب الذي أحدثه الموت بين هؤلاء الخطباء والشعراء الستة الذين وقفوا على قبر الامام الشيخ محمد عبده يرثونه ويعددون مآثره . فقد وقف على هذا القبر بالترتيب كل من المرحومين الشيخ أبو خطوة ، فحسن باشا عاصم ، فحسن باشا عبد الرازق «الكبير» ، فقاسم بك امين ، فحفنى بك ناصف ، فحافظ بك ابراهيم

وأراد القضاء أن يجرى الموت على هؤلاء الستة بذلك الترتيب المتقدم . ومما نذكره في هذا الصدد انه قبل وفاة المرحوم حفني بك ناصف مرض حافظ ابرهيم مرضاً ظنه مرضه الاخير . وقد كان حافظ يترقب الموت دائماً ، وكان متبرما بالحياة على الرغم من رقته وحبه للفكاهة والتندر . وعلم حفني بك بمرض حافظ ، فارسل اليه هذه الابيات :

أتذكر اذ كنا على القبر ستة
نعدد آثار الامام ونندب
وقفنا بترتيب، وقد دب بيننا
ممات على وفق الرثاء مرتب
أبو خطوة ولى وقفاه عاصم
وجاء لعبد الرازق الموت يطلب
فلبي وغابت بعده شمس قاسم
وعما قليل نجم محياى يغرب
فلا تخش هلكا ماحييت وان أمت
فما أنت الا خائف تترقب
فخاطر وقع تحت القطار ولا تخف
ونم تحت بيت الوقف وهو مخرب
وخض لجج الهيجاء أعزل آمناً
فان المنايا منك تجري وتهرب

وقد صح حدس المرحوم حفنى بك ناصف ، فقد شفى حافظ ، وبعد ذلك توفي حفني سنة ١٩١٩ . فلم يستطع حافظ وأصدقاؤه أن يرثوه في هذا العام - عام الثورة والاضطرابات . ولما أقيمت الحفلة التذكارية للاستاذ الامام الشيخ محمد عبده القى حافظ قصيدة « آذنت شمس حياتي بمغيب » . وقد رثى في هذه القصيدة صديقه المرحوم حفني بك

وعلى ذكر الاستاذ الامام نقول ان حافظا بك رحمه الله كان أقرب المقربين اليه ، وكان يصحبه كثيراً ويلازمه في غدواته وروحاته ، ومما حدثنا به حافظ قبل وفاته عن الامام انه جاء اليه يوما كتاب تهديد

...ركه ، لا مرة واحدة بل عدة مرات !

وهو يتفق في ذلك مع المرحوم السيد مصطفى لطفي المنفلوطي الذي كان يقدم كتاب الأغاني على سائر كتب الادب العربي . ويلي ذلك في مذهب حافظ كتاب العقد الفريد ويروى ... من بعض المتصلين به انه قرأه مرارا حتى كاد يحفظه

وربما كانت رقة حافظ واستجابة الالفاظ الفصيحة له في شعره وقدرته على تصريف النظم حيث يريد هو لا كما تريد القوافي والاوزان ـ نقول ربما كان ذلك كله راجعا الى حسن اختياره فيما يقرأ ، والى تلك الروح العلوية السامية التي امتزجت بـ... ونحن هنا نثبت بعض ابيات من شعره لما ... من السلاسة والفصاحة وحسن السبك ما لا يمكن ان يمل ويسأم بالتكرار .

فمن ذلك ماقاله بعنوان الاخلاق الفاضلة :

... نفسي واشقيتني فيا ليتهن ويا ليتني

... زلن يغضب النفو س فرويتهن واظمأنني

... منى اباء الكريـ م وصبر الحليم وتيه الغنى

... زال الخطو ب فما ينثنين وما انثنى

... بليل الشبا ب أهبن بعزمي. فنبهنني

... أمرح في قده ن ويمرحن مني بروض جني

... تولى زمان الشباب وأوشك عودي أن ينحني

الى آخر ماقاله . وجميع شعره على هذا النسق الموسيقى كما يعرف القراء . وصفوة القول ان حافظا كان موسيقى شعرية كما كان المنفلوطي موسيقى نثرية . وقد مات كل منهما فقدنا فيهما أفصح شاعر ، وأفصح ...ط ...



٢ ـ الجليس الانيس

حافظ وبلاغة سعد

كان المغفور له حافظ بك ابراهيم جليساً أنيساً وسميراً لطيفاً طلي الحديث حاضر البديهة حلو النكتة سريع الخاطر ، يمزح ولا يعتب ويداعب ولا يغضب،وكثيراً ما كان المغفور له سعد زغلول باشا يدعوه الى داره في القاهرة أو الى عزبته في مسجد وصيف ليتسلى بحضرته

ومن لطيف ما يروى في هذا الصدد أنه لما كان سعدباشا يمضي الصيف في مسجد وصيف في سنة ١٩٢٦ زاره حافظ بك يوماً مستفسراً عن صحته فاستبقاه الرئيس للغداء .

ولما فرغ الخدم من تقديم الوان الطعام للضيوف قدموا لهم أطباق الفاكهة وكانت مؤلفة من التفاح والكمثرى

والذين عرفوا حافظاً يعرفون عنه أنه كان مغرماً جداً بالكمثرى وأنه كان لا يتلذذ بالتفاح الا قليلا

والظاهر أن ضيوف سعد باشا اغضوا في ذلك اليوم عن التفاح واقبلوا على الكمثرى اقبالا لم يرتح اليه حافظ بك فالتفت الى سعد باشا وقال له :

« ماتخطب لهم ياباشا في مزايا التفاح »
فضحك سعد باشا والحاضرون وتنازلوا له عما بقى من الكمثرى

حرصه على سهولة قصائده

وقد اجمع الذين شهدوا حفلة التأبين الكبرى التي اقيمت للمغفور له سعد باشا على أن حافظ بك أبدع الابداع كله في قصيدته العصماء التى امتازت بسمو خيالها ورقة عواطفها وجزالة الفاظها وسهولة صوغها

وقد أخبرنا حافظ نفسه انه لما عزم على نظم تلك القصيدة لم يغب عن باله ان آلافاً من الخلق ستحضر حفلة التأبين الكبرى وان القصائد التي تلقى في مثل هذه الحفلات الحاشدة يجب ان تكون خالية من كل تعقيد وعويص وذلك لكي يفهمها الكبير والصغير ، والخاص والعام ، بدون احتياج الى إجهاد القريحة وقدح زناد الفكر

لذلك لم يكن من حافظ بك ، قبل موعد الحفلة . بأيام ، الا ان أحضر تلميذاً من ساقطي الشهادة الابتدائية وأخذ يتلو عليه قصيدته ويسأله عن معنى كل بيت من أبياتها على حدة فان نجح التلميذ في تفهمه وتمكن من شرحه أبقاه حافظ على حاله والا عمد الى إبداله ببيت غيره وهكذا حتى أتى على القصيدة كلها

انتقام لطيف

واتصل بحافظ بك أكثر من مرة ان « إمام العبد » يطوف المجالس والاندية فاذا ذكر اسمه أمامه قال : « حافظ ابراهيم من ؟ . . . أنا الذي خلقته وجعلته كما هو الآن »

وتضايق حافظ بك من عبارة « أنا الذي خلقته » ولكنه لم يكاشف قائلها بحرف واحد في صددها

وفي ذات يوم كان رحمه الله سائراً فى الطريق فلقيه صاحبنا فقال له :
« صباح الخير يا حافظ بك ! أليس معك ريال تسلفني إياه »
فقال له حافظ على الفور :
« اني يا مولاي كما خلقتني »

عشرة جنيهات لكلمة

وكان حافظ شديد البر بزملائه وفياً لهم . ومن ذلك انه لما كان يترجم كتاب « البؤساء » كان يعرض مايكتبه من الجزء الثاني على الادباء فقرة فقرة فعرض مرة على الكاتب المعروف الاستاذ احمد فؤاد صاحب « الصاعقة » الفقرة التي يصف فيها دخول « جان فلجان » المحكمة . قال حافظ : « فانغلق الباب ودخل جان فلجان »

غير أنه لما أراد أن يصف خروج جان فلجان من المحكمة لم يجد كلمة يعبر بها عن حركة الباب فقال له الاستاذ أحمد فؤاد اكتب ما يلى : « فانصفق الباب وخرج جان فلجان »

واغتبط حافظ بك بكلمة « انصفق » فقال للاستاذ أحمد فؤاد : « لك عشرة جنيهات على هذه الكلمة بشرط أن تبقى سراً بيني وبينك »

فعاهده على ذلك ثم نكث بالعهد بعد ما أخذ الجنيهات العشرة وتم طبع الكتاب وغدا حافظ بك أمام الامر الواقع

اين الشوك

ودعي حافظ إلى حفلة الشاي التي أقامها أمير الشعراء أحمد شوقي بك للشاعر تاغور الهندي وكان بين المدعوين كبير اعتاد ان يزين عروة جاكتته بوردة حمراء كبيرة فدنا أحدهم من هذا الكبير وقال وهو يشير إلى الوردة : « هذه الوردة فأين الشوك »

وكان حافظ واقفاً قريبا من الكبير فقبض على وجهه بيده وقال : « وهذا
الشوك » فضحك الحاضرون كثيراً

حافظ وشوقي

وليس سراً مجهولا أنه كان
وشوقي شيء من التنافس وكان حافظ
الله يعتقد أن كل ما يكتب عنه
من شوقي

واتفق مرة أنه كان
الاثنان مرثيتين تلقيان في حفلة تأبين
وكان صحافي يزور شوقي بك
عدد أبيات قصيدته سيكون ٥٥ بيتاً
هذا الصحافي حافظ بك بعد ذلك
عن قصيدته فقال إنها ستتألف من

فقال الصحافي : « مصادفة غريبة
قصيدة شوقي ٥٥ بيتاً وقصيدتك
أيضا »

فقال مازحاً : « يا سلام على شوقي
ورايا . ورايا . حتى في عدد ابيات

رد مفحم

والتقى حافظ بك قبل وفاته
بصديق له بصحبة سوداني فقال له
« انت ماشي مع هذا السوداني
تظهر جميل ويتغزلوا فيك

وكان رحمه الله جالساً
« نيوبار » فدنا منه صديق
وقال له على مسمع من الحاضرين
جيت ياحافظ والله من الاسكندرية
أشوف الشيطان »

وكان يشير اليه
فاخرج حافظ « الشيطان » من
له : « ليه ؟ مفيش مرايه في بيتكم

٣ ـ كيف نخلد ذكرى حافظ

علمت ان لجنة من أصدقاء فقيد العربية والشعر ، المرحوم حافظ بك ابراهيم ، ستجتمع مساء الاحد الماضي فى دار الاستاذ الدكتور طه حسين للمناقشة في
تأبين كبرى ، فاتصلت باعضائها
حدة .. بعضهم حادثته قبل انعقاد

عدت اليه بعد ارفضاضها .. وقد
أن أستطلع رأي واحد او اكثر من
الفقيد الذين لم يشتركوا في عضوية
عن خير الطرق لتخليد ذكراه . على انى
إيراد الآراء التي حصلت عليها ،
اللجنة رأت ان ترجىء حفلة التأبين
بعد عطلة الصيف ، كراهة ألا
كبار رجال الدولة وفحول مفكريها
ادبائها . فمعظمهم ذهب الى هنا
استجماما للقوة وترويحا للفؤاد
شيخ الصحافة الاستاذ داود
معقودة على دعوة البلاد التي
الى الاشتراك في حفلة التأبين
ان يستغرق الاحتفال أياما
المنصوب بعض الاعضاء طبع
يضمن خير المراثي . وستراعي
الطاقة ان تقسم حياة الفقيد
الادبية والشعرية الى اقسام توزع
الكتاب والشعراء ، بحيث تكون المراثي
صورة حية لشخصية الشاعر
والناثر البليغ والمترجم الضليع
ابراهيم .. وهذه أول مرة روعيت
تصوير نفسية الشعراء الراحلين
نوازعهم الفنية واظهار المميزات
بيانهم وخلقهم ومساعيهم

رأي الاستاذ داود بركات

الاستاذ الكبير داود بركات أول
الى تخليد ذكرى العظماء في دوائر
والاصلاح والادب والفكر . . وقد
المحتفلين بذكرى مرور عشرين
وفاة قاسم بك أمين انهم لم يحاولوا
له يقام في ميدان بالعاصمة أو
أو تسمية شارع معروف باسمه ،
من هذا القبيل .. فأحدث اقتراحه
ولقي قبولا حسنا

عدنا اليه عن رأيه في تخليد
الراحل حافظ بك ابراهيم ،
أوجز ما فصل واختصر ما سح

— هناك طرائق متعددة لتخليد الذكرى ، فى الامكان طبع دواوين حافظ وطبع ترجمته لرواية البؤساء وكتابه « سطيح » ويحسن أن تكون « الطبعة » جيدة ورخيصة ، كي تتداولها الايدي شرقا وغربا ، فليس كأعمال الكاتب شيء ينشر صيته ويحيي ذكراه

« غير انى لا أقطع بأن شيئا خير من شيء في وقتنا هذا ، فانت تعلم ان الممكنات ربما تكون أقل من المثل الاعلى ، وشيء خير من لا شيء ، واسمح لي ان اصارحك برأيي في انه قد حان أن نفكر في تخليد اجماعي ، يحيي ذكرى سائر رجالات الفكر والقلم »

فسألته عن رأيه في كيف يكون هذا التخليد ؟ ! فأجاب : لو أنشئت مقبرة تضم رفات هذا النفر الذي يقود الشرق نحو النور ، لفازت مصر بقصب السبق في ذلك المضمار وضربت مثلا تحتذيه شقيقاتها العربيات ، على أني أتمنى في الظروف الراهنة ، أن لو نجحنا في إقامة نصب تذكاري تسجل فيه أسماء فطاحل الفكر وفحول البلاغة ، على أن يوضع في مكان ظاهر تقع عليه العيون في الرواح والغدو

رأي الاستاذ عباس محمود العقاد

تدعوني الامانة الصحفية ، الى التصريح باني حادثت الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد ، قبل اجتماع اللجنة في دار الدكتور طه حسين في مصر الجديدة . . ذلك لاني علمت ان اللجنة قررت التريث الى ان تصل الى برنامج نهائي

قال لي الاستاذ العقاد إنه سيكتب بحثا عن حافظ ابراهيم ، لكنه لم يبت بعد في هل يقتصر هذا البحث على « الرجل » ، أم يشتمل على « الرجل والفنان » جميعا . .

فلما سألته عن رأيه في تخليد ذكرى شاعر النيل ، قال : « الرأي عندي هو أن يقام له تمثال في دار الكتب ، لانه عاون في تنظيمها وشارك في إحياء الثقافة العربية عن طريق طبع المخطوطات الفذة والموسوعات الضخمة . . ثم إن دار الكتب ، معهد علمي على كل حال ، فاذا اقيم تمثاله فيها وقعت أنظار الناشئة من المتأدبين والمنهومين بالمعرفة عليه ، وبذلك نصل الى الغاية المنشودة »

رأي الاستاذ احمد رامي

عن لى بعد الوقوف على رأي الاستاذ العقاد ، أن أستطلع رأي شاعر الشباب ، الاستاذ احمد رامى ، لانه فضلا عن زمالته للفقيد في دار الكتب ، كان من صفوة خلصائه . . . ثم هو ناضج الفكرة كثيرا ماحدثني عن ضرورة تخليد ارباب الاقلام ، ذلكم الفريق المظلوم في الحياة ، فلا أقل من القيام بالواجب نحوهم بعد الممات

قال الأستاذ رامي « : إن الشاعر يخلد نفسه . وقد عمل حافظ ماهو جدير باحياء ذكره أبد الدهر . لن يموت حافظ الشاعر ما بقيت اللغة العربية . . . إن المعاصرين ليسوا كل شيء ، فلهم حكمهم وللأجيال القادمة حكمها . . والحمد لله أن حافظا رحمه الله قد ذهب بثناء الأكثرين من أهل البلاغة . . هذا من ناحية عمل الشاعر نفسه في تخليد ذكراه ، أما من ناحية واجب المعاصرين نحوه ، فأقول إنه اذا أبدع الشعراء في تأبينه ، كان ذلك في اعتباري خيرا من اقامة تمثال وهل رأينا تمثال شكسبير أوجيتا أو موليير أوابسن ؟!

اننا قرأنا اعمالهم ، واطلعنا على تواريخ حياتهم ، وغذينا عقولنا وأرواحنا بتقدير الكتاب والشعراء لهم . . . ! !

لست أكره ان يقام تمثال لصديقي وزميلي المرحوم حافظ بك ابراهيم ، وحبذا لوسمي شارع او ميدان باسمه ! ! هذا كله جميل ، اطمع فيه واطلب منه المزيد بعد المزيد . . . لكن يجب ان لانهمل الأصل ، والأصل هو عمل الشاعر وتقدير اصدقائه له نثرا وشعرا

وقد يرى القارىء ان فكرة التخليد قد اختمرت ، ولم يبق الا التنفيذ   ع . . .

ساعة مع الحاكم بأمره في روسيا

اميل لودويج يقابل ستالين في قصر الكرملين

لا يحتاج اميل لودويج الكاتب الالماني الذائع الصيت الى تعريف ، فشهرته قد طبقت العالم بأسره . فهو مؤلف تاريخ نابوليون وتاريخ بيسمرك وتاريخ جوته وغيرهم من عظماء الرجال الذين تركوا آثاراً خالدة لا تبلى لها جدة ولا تزول لها بهجة

وقد ذهب هذا الكاتب الشهير الى البلاد الروسية ليدرس عن كثب حياة أهلها بعد خمس عشرة سنة من الحكم السوفييتي ، فجاب بقاعها وقابل رجالها . وزار في قصر الكرملين مقر القياصرة الرفيق ستالين المسيطر على البلاد فصرح له « الرجل الاحمر » كما يلقبونه بكل نزعات نفسه وآراء حزبه ومبادىء شيعته ونحن نلخص هذا الحديث هنا لكي يطلع القراء على ما يقول به رجل من الرجال البارزين في هذا العصر مهما كانت سخافة الآراء التي يدافع عنها :

استهل اميل لودويج اسئلته بقوله :

— أشكرك من صميم فؤادي على السماح لي بجزء من وقتك فقد مضى على عشرون سنة وأنا أدرس حياة عظماء رجال التاريخ وأستطلع عزائمهم الماضية التي كانت تحدو بهم الى النبوغ والعبقرية لكني من جهة أخرى لست ضليعاً بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية .

فاجابه ستالين الروسي :

— انك كثير التواضع .

ستالين وبطرس الاكبر

— ان هذا هو الحقيقة الراهنة ولذلك سألقى عليك أسئلة قد تبدو لك غريبة . فقد أبصرت في قصر الكرملين بعض آثار لبطرس الاكبر فخطر لي ان اسألك اذا كنت تعد نفسك متمماً لفعال هذا القيصر العظيم الذي سار ببلاده شوطاً بعيداً في سبيل التقدم ؟

— أجل . ان بطرس الاكبر اجهد نفسه لينهض بطبقة الملاك وليرفع طبقة التجار التي كانت في بدء تكوينها . وقد عمل ما في وسعه ليعلي شأن هاتين الطبقتين ويثبت مركزهما ولو عاد ذلك باوخم العواقب على طبقة الزراع . ولكني انا تلميذ لينين . وغايتي التي اسعى اليها ان اظل أهلاً للثقة التي وضعت في ، فضالتي المنشودة التي اكرس حياتي لادراكها هي انشاء طبقة غير الطبقتين المذكورتين وهي طبقة العمال

« وهذه المهمة لا تتطلب تثبيت حالة وطنية بل تثبيت حالة اجتماعية أي حالة عامة تشمل طبقة العمال في العالم أجمع وإذا لم أسدد خطاي كلها في هذا السبيل ، وإذا لم أوقف عليه كل مجهوداتي ومساعي فأكون قد أضعت حياتي وأنفقتها فيما لا فائدة منه »

فقال لودويج :

— منذ ثلاثين سنة عندما كنت أدرس في الجامعة كان بعض المعلمين الذين يعدون أنفسهم من اتباع المذهب المادي التاريخي يعلموننا بأن مذهب ماركس ينفي دور الابطال أي الدور الذي يلعبه الرجال العظام على مسرح التاريخ

— انهم لم يفهموا المذهب الماركسي على حقيقته لانه لم ينف قط فعال أولئك الابطال الذين خلد التاريخ أسماءهم بل بالعكس أقر بأهميتها ولكن مع ... التي ذكرتها لك

حكم المجموع

— المعروف ان كل ما يقرر في ... البلاد يصدر من جماعة ولكن ... فرداً واحداً هو الذي يقرر كل ... فمن هو هذا الشخص ؟

— لا يمكن لشخص ان يقرر ... هنا . فلدينا لجنة تدبر كل أمور ... السوفيتية والشيوعية وهي مؤلفة ... سبعين عضواً فيهم كبار رجال ... والتعاون والاخصائيين في الفنون ... القواد ومروجي المبادىء ... والاقتصاديين ونحوهم

« ولكل واحد من هؤلاء ان ... برأيه ويفند رأي غيره ويدحضه ... منه مروقاً عن المنفعة العامة ...



المؤرخ الالماني الشهير اميل لودويج



ستالين — الرجل المسيطر على روسيا

ملات بطية خاطر . والا لما تسنى لها
حكم البلاد بمثل هـذه الدقة التي نظنها
معصومة من الخطأ الى حد معين »

الثورة وأعداؤها

فقال اميل لودويج :

— لقد مضت عليكم عدة سنوات وأنتم في كفاح خفي مستمر تحاربون الانظمة والمنشورات وتبثون الدعوات وغير ذلك مما ترونه معززاً لآرائكم وناشراً لمبادئكم . أفلا تخشون من ان يستفيد أعداؤكم من خبرتكم هذه فيقابلونكم بنفس أساليبكم ؟

— اني أوافقك على هذه النظرية

— وهل تعتقد معي بأن هـذا هو سبب صرامتكم وشدتكم في نزاعكم مع اعدائكم ؟

فاجاب ستالين وهو يبتسم ابتسامة خفيفة :

— ليس هذا هو السبب الجوهري لان الحكم عند ما آل الى البولشفيك اظهر هؤلاء لينا ومجاملة نحو اعدائهم . فقد ظل المانشفيك عائشين في البلاد دون ان يمسهم أحد بسوء . حتى انهم كانوا يصدرون جريدتهم بملء الحرية دون ان يعترض عليهم احد من المخالفين لهم في الرأي والمبدأ والعقيدة

« ولما ثار الجنرال كراسموف ضد البولشفيك هزمنا جيشه والقينا القبض عليه . وكان في امكاننا سجنه أو اعدامه لكننا أخلينا سبيله مكتفين بقسمه على ألا يعود الى مناوأتنا . غير أنه تبين لنا خطؤنا في حلمنا هذا . لان الجنرال كراسموف ما لبث ان انضم الى الثائر ماموننتوف وظل الاثنان يقاتلاننا بجنودهم البيض الذين جموهم بأموال الدول صاحبات الرأسمال وهي فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة واليابان سنتين كاملتين ولم نتغلب عليهما الا بعد ما بذلنا جهدا عظيما ومنينا بخسائر جسيمة في الرجال والاموال »

البولشفيك والولايات المتحدة الامريكية

— لقد بدا لي ان الاتحاد السوفييتي يجل كل شيء امريكي ليس فقط الآلات الضخمة ولا المصانع العظيمة ولا المعامل الفسيحة بل اولئك الاثرياء أصحاب الملايين . فكيف تفسر ميل البلاد التي تحارب الرأسمالية — بل اجلالها العظيم — لبلاد اصحاب رءوس الاموال التي لا نظير لها في العالم ؟

— انك تبالغ في ميلنا الى الامريكيين فاننا نعجب بهم لانهم رجال فن وعمل بل رجال صناعة عظيمة . ولو ان بينهم اصحاب رءوس اموال ضخمة لكن يوجد ازاءهم رجال آخرون لا يدينون بما يدين به هؤلاء . فضلا عن ان العلاقات بين كل أفراد الشعب الامريكي هي ديموقراطية محضة حتى انك لا تكاد تميز بين صاحب العمل وبين واحد من عماله

فقال اميل لودويج :

— اني معك في هذه النظرية

فاستتلى ستالين كلامه :

— لقد دال حكم الأشراف من أوربا منذ مئات السنين وأصبحت طبقة الاشراف من وجهة النظام الاجتماعي لا يعتد بها ولا يؤبه بامرها . غير أنه بقيت منها آثار هامة في الحياة وفي الاخلاق . فالوسط الذي تخلف عنها لم يزل يخرج الفنيين والاخصائيين والعلماء والكتاب الذين يطبعون كل ما يصدر منهم بطابع تلك الطبقة التي اضمحلت لكن طباعها واخلاقها وعوائدها لم تزل حية فهي بادية في الصناعة والعلوم والثقافة والادب .

« وأما في الولايات المتحدة الامريكية فلا يوجد شيء من هذا . لانها بلاد المستعمرين الاحرار . فلا ملاك يستعبدونهم ولا طبقة أشراف يحنون رقابهم أمام صولتها وبأسها ولا رق ولا عبودية بل الكل يكادون يكونون متساوين .

« ومن هذا تنتج قوتهم وصدق عزيمتهم وبساطة معيشتهم ودماثة اخلاقهم حتى ان الناظر اليهم لا يكاد يميز بين غنيهم وفقيرهم ولا يفرق بين رفيعهم وحقيرهم »

المساواة بين الجميع

— انكم تسعون الى هدم كل طبقات الهيئة الاجتماعية لتقيموا من مجموعها طبقة واحدة متساوية في الحقوق والامتيازات وفي كل المرافق الحيوية . ولكن اليس هذا هو المبدأ الاساسي للاشتراكية ؟

— ان مبدأ ماركس يخالف المبدأ الاشتراكي لانه ينحصر في جملة واحدة وهي : يجب على الانسان ان يعطي وفقاً لمقدرته وأن يأخذ وفقاً لاحتياجه

« فضلا عن ان في الاشتراكية كما في غيرها يوجد اناس مختلفون لهم احتياجات مختلفة تبعاً لاختلافهم هذا . لان الاشتراكية لم تنف اختلاف الاذواق ولا كمية الاحتياج ولا شكله ولا ماهيته . فاقرأ نقد ماركس لآراء ستيرنر تتبين لك نظريته في المساواة واطلع على تعليق ماركس على غوته في سنة ١٨٧٥ وسائر ماخطه يراع هذا المصلح العظيم ليبدو لك الفرق بين المبدأ الماركسي والمبدأ الاشتراكي »

القضاء والقدر

فقال لودويج :

— لقد طالما تعرضت لاخطار عظيمة فاضطهدت مراراً . ودخلت في مؤامرات عديدة وخضت غمرات القتال فمات كثير من اصدقائك ورفاقك ولبثت انت في قيد الحياة دون أن تمس بأذى اوان تصاب بما يعوقك عن اداء ما اوقفت نفسك على انجازه من مهام هذه الحياة . فكيف تعلل ذلك ؟ وهل تعتقد بالقضاء والقدر ؟

— كلا . فالبولشفيك واتباع ماركس لايعتقدون بالقضاء . لان مجرد التفكير بكلمة « القضاء » يعد إثماً في نظرنا . لان القضاء محض خرافة خليقة برجال العصور القديمة امثال اليونان الذين كانوا يعتقدون بانهم مسيرون بارادة آلهة تتحكم بفعالهم وارواحهم وحياتهم

— اذن بما انك لم تمت في كل مغامراتك هذه فيكون هذا من حسن حظك أليس كذلك ؟ »

— انى أعتقد بان اسباباً داخلية وخارجية قد ساعدت على حفظ حياتي . وكل هذه الاسباب لا دخل لها في حسن الحظ أو سوئه . إذ يجب ان يحتل شخص المركز الذي أنا فيه الآن سواء أكان هذا الشخص أنا أم غيري وأما القضاء او الحظ فهما لا

العلم والاختراعات



عوامة يدوية

اخترعت أخيراً كرة مستطيلة من الكاوتشوك المملوء بالهواء توضع على ظاهر اليد والزند كما يرى في الصورة (الى اليسار) ليتعلم الانسان بواسطتها السباحة أو لتساعده على السباحة الطويلة المدى فهو يقدر بواسطتها على العوم على ظهره بحيث لا يغمر الماء رأسه ووجهه



مدفأة للسيارات

...د في أوروبا في فصل الشتاء ويعظم وقعه ...ين يتعرضون دائماً للهواء الطلق ولذلك ...لعدم الدفأة لتوضع في السيارة فتدفئها ...تحرق البنزين وتمكث حرارتها ٣٠ ساعة ...وهي مفيدة للسائقين ولكثيري التجول في السيارات



طفل يتنفس بطريقة صناعية

ولد هذا الطفل تام الخلقة لكن رئتيه ضعيفتان ...تقومان بعملهما كما يجب ولذلك استعين بالتنفس ...الصناعي والصورة تمثل ممرضتين تقومان بتوصيل ...الاكسجين الى رئتي الطفل بواسطة آلة خاصة

الشعر المنثور

رأى للاستاذ ابرهيم المازني

ظهر في السنين الاخيرة للنهضة الادبية الحديثة نوع جديد من النثر أطلق عليه اصحابه اسم «الشعر المنثور» واودعوا فيه من التصورات والخيالات والاحلام ماجعله قريب الشبه بالشعر الوجداني أو العاطفي، غير انه عار من النغم الموسيقى الذي يلازم الشعر الموزون. وإمام هذا النوع فقيد الأدب المرحوم جبران خليل جبران وقد ذهب مذهبه بعض الادباء السوريين كالاستاذ أمين الريحاني وغيره. ثم قلدهم في ذلك بعض الشبان المتأدبين فجعلوا ينسجون على منوالهم، لكن كثيراً منهم أساء حيث أراد الاجادة، وأسرف في الخيالات والاحلام التي أودعها هذه الجمل المرصوصة بلا وزن ولا نظام، وأتى بعبارات لاهي بالنثر الجيد ولا بالشعر الرائع. وقد عقد الاديب الكبير الاستاذ حسين شفيق المصري في السنوات الاولى من مجلة الفكاهة عدة فصول متوالية يحاكي فيها الشعر المنثور. فقال مرة فيما قاله من هذه الفصول المضحكة عن شلال نياجرا محاكياً أنصار هذا الشعر:

«هو ذا الجبار يتكلم...

«ويتكلم.. ويتكلم الى الابد.!

«كما كان يتكلم من بدء التكوين!

«وهو يصخب في حالي الغضب والرضى

«فيدوي صوته مخترقاً طبقات الاثير الى كوكب نبتو المتغلغل في احشاء الفضاء اللانهائي

«ويعود ذلك الصوت فيصافح بحيرتي أربيه واونتاريو

فترتجف غضون وجهيهما الجميلين من الرهبة، وتبتسمان تودداً الى الجبار - شلال نياجرا... الى أن قال:

«أنا هو ذا الشلال الجبار أقذف كالمعاني اليونانية في رأس الشاعر المترجرج الذهنية في سكون الظلام الراقد في مغارة التنهدات الحارة

«فتعالوا الى هذا السر العميق الداثر في مخيلة الدهر لتأخذوا لكم منه مصابيح تمشون بها في طريق الحياة المملوءة بالأشواك

«وما أجمل الشمس وهي تحتضن هذا الجبل وتضمه الى صدرها. فيبكي سروراً بدموع الشلال

«وبحيرة اربيه، وبحيرة اورنتاريو هما العينان اللتان تنظر بهما الارض الى السماء»

وقد كنا جالسين يوماً مع الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني نتحدث عن الادب والادباء فاستطرد الحديث الى الشعر المنثور فقال الاستاذ المازني:

«الشعر المنثور!!. هاتان كلمتان لا أستسيغهما، ولا اعترف لهما بالبقاء. وهما على ما أعطيا من الجدة، كالثوب الخلق البالي، أولى بصاحبه أن يخلعه ويستبدل به



الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني

سواه مما يستسيغه الناس، ويتفق
«ولماذا يقال «الشعر المنثور»
يقال «النثر المشعور»! هل هنا
بين الاثنين؟ بل اني اظن أن اصحاب
النوع من الكلام يوافقوني في
بهذا الاسم، ويجدون فيه أوصف
الذي ينطبق عليه تمام الانطباق
«أما أن يقال «الشعر المنثور»
منه الشعر الحقيقي ذو
والتصوير السامي والخيال الرائع
خلط وتكلف شجع عليه رغبة
في التجديد وابتداع الاسماء
ما يلابس كل شيء، من اللوازم
«فالكلام اذا لم يكن
أو بعبارة أخرى - اذا لم يكن
فأولى به أن يسمى نثراً، لا
مزيفاً، فيقال عنه «شعر منثور»
بذلك أنه قد وصل الى درجة من
بحيث أصبح جديراً بأن يطلق عليه
«الشعر»، كأن النثر أقل
الشعر، أو كأن النثر أضعف من
عثل ما احتوى عليه الشعر من
والخيال الرائع والتصوير الجميل
«وهذا ما لم يقل به أحد
يستطيع أن يقوله أديب من الادباء
النثر نوع من الكلام كما أن الشعر
من الكلام، كما أن الخطابة نوع
ولكل واحد من هذه الانواع
ودرجاته، فتارة يكون جيداً، وتارة
يكون متوسط الجودة، وتارة
ضعيفاً
«وعندنا القرآن الكريم
والاحاديث النبوية فهل ثمة من يقول
الشعر أجود من القرآن، أو هل
من يقول بأن القرآن «شعر منثور»
«لا أراني في حاجة الى أن أقول
القرآن ليس بشعر، وما هو بقول
ولكنه نثر وصل الى درجة من الاعجاز
التي ما بعدها جودة، وهي درجة

الطبيعة والانسان

ليس من شيء يحاكي الطبيعة في جمالها وروعتها، وليس من شيء يضاهي الطبيعة في بطشها وقوتها الا الانسان الذي يحاول دائماً التغلب عليها. وليس ادل على هذا من هذه الصورة التي تتجلى فيها محاسن الطبيعة الفاتنة فتأخذ بالالباب. وتبدو فيها قوة الطبيعة الغاشمة في قوة تلك المياه المنحدرة في الوديان المتكسرة على الصخور، وترى منها استهتار الانسان بقوتها اذ يمتطي زورقاً صغيراً ضئيلا يكافح فيه تلك القوى الجبارة



مذكرات فضولي



يامرحب

جاء في الصحف ان سفير بولونيا طلب من سفير مصر في باريس أن يطلب من وزارة الخارجية المصرية ان تطلب من حكومة مصر ان تسند احدى الوظائف الى نجل سفير بولونيا السابق في بروكسل لان النجل العزيز يريد الاقامة في وادي النيل لدرس احواله ! ! !

يريد هذا النجل العزيز أن يقيم في مصر على حساب المصريين وان يدرس أحوال وادى النيل من غير أن ينفق في وادي النيل مليما من جيب والده المحترم ، فهل يخطر ببال مصرى أن يطلب مثل ذلك الطلب من دولة اجنبية ؟

لفلان باشا الذى كان وزيرا او سفيرا مصريا في المملكة الفلانية نجل عزيز مثل هذا المحروس ويريد نجل وزيرنا المصري السابق او اللاحق أن يدرس حياة الشعب الانجليزى مثلا وانجلترا صديقتنا وهي تحبنا ونحبها (الروح بالروح) فهل يخطر ببال وزير مصر المفوض في لندن ان يطلب من وزير الخارجية البريطانية ان يطلب من حكومة جلالة ملك الانجليز ان تسند الى النجل العزيز — نجل الوزير أو السفير المصري السابق — وظيفة يعيش بها عندهم ؟

محال أن يكون هذا، ولكن الاوربيين يعلمون اننا قوم كرماء تتسع صدورنا للاضياف ولو كانوا انجالا اعزاء للوزراء فضلا عن الفقراء

ثم ان والد النجل العزيز - فيما أرى - لم يفكر في ارساله الى مصر بهذه الطريقة الا لان فخامته فقير الحال ، فاذا كان كذلك فان هذا يدل على انه رجل عظيم ولولا انه عظيم ما كان نزيها ولو لم يكن نزيها ما كان فقيرا واعظم الحكام الفقراء منهم ، وعلى هذا نقرر ماهو آت

أولا ـ التحقق من فقر الوالد المحترم لنتأكد انه من رجال النزاهة والمجد الصحيح

ثانيا ـ اذا ثبت ذلك يقبل النجل العزيز على العين والرأس واهلا وسهلا بالعلا والمكارم



تمغة أم دمغة ؟

رفع فريق من أرباب المعاشات قضايا يطلبون فيها الحكم على الحكومة بالا تأخذ منهم رسم التمغة، لانهم غير مستخدمين عندها الان ومعاشاتهم ديون لهم عليها لايجوز انقاصها ، وهذه القضايا بعضها في المحاكم المختلطة وبعضها في المحاكم الاهلية ولولا انه لايحسن الافضاء برأي في أمر ينظر فيه القضاء لقلت إن الناس دول لهم حق ، فنحن نترك القضايا للقضاة ونعود الى رسم التمغة أو رسم الدمغة من حيث هو ، فنراه ثقيلا على الموظفين جميعا الذين في الدواوين والذين في المعاش ، بلا فرق ، وكان الاجمل ان لا يؤخذ رسم دمغة الا من الموظف الذي تزيد وظيفته عن خمسين جنيها ، وان تكون دمغة جامدة ويعفى صغار المستخدمين من هذه البلوى

ومن غريب الامر ان رسم الدمغة يؤخذ من العمال ، الخارجين عن الهيئة ، ولا ندري ما ذنب هؤلاء وبأي شعور يؤخذ منه رسم الدمغة ومرتباتهم اواجورهم لا تطعمهم الخبز الا على مضض ، كما اننا لا ندري بأي شفقة يتمتع الموظف الكبير

وجوده مشيراً الى قول الشاعر : —

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره
تنوعت الاسباب والموت واحد

فهل نطمع في ان تراقب مصلحة ... هؤلاء الباعة ولها الاجر والثواب ؟

◻◻◻

في ذمة الله

لا يخلد في الدنيا أحد ولن يخلد أحد ، والانسان يوم يولد لا يشك أحد في أنه سيموت ، لان العيش فترة بين نداء البشير ... النعي ، فلا غرابة اذا مات أحد ، ولكن موت الرجل العظيم يؤثر في النفوس ... آثاره وأخباره والمعروف من أخلاقه ... ولولا هذا ما انتبه أحد الى ... حافظ بك ابراهيم الا كما يرى عشرات ... كل يوم ، فنحن نستعظم موت حافظ بك ابراهيم لا لانه رجل بلغ من السن ... ، بل لانه شاعر مصر الاكبر واديبها ... والرجل الذي جمع في صدره ... والادب والمروءة والحلم ، ولانه قضى ... عن البلاد بالسيف وهو ضابط ... والقلم بعد ان أخرجه الانجليز ... لميله الوطني ، وهو بجهاده ... آثاره الباقية وديوان شعره الباهر ... عن التحدث عنه ولكن الواجب يقضي ... ان تشيعه بما هو اهله من الرثاء ، ... الى مرقده الجديد ، عليه رحمة الله وسلامه

◻◻◻

نصيحة

يا من مات في الوغى أو في الحمى
أما الحياة مذهب الى الردى؟

الموت يطلم الجليل مثلما
يطوي الحقير لا يبالي من طوى

... البكا وراء ميت بما
رده حيا فما هـذا البكا

ليشغل الحزن قلوب الناس عن
آثار موتاهم فيفنيها البلى

« فضولى »



الحركة الفاشيستية في أنحاء العالم

لما قامت الثورة الفرنسية في سنة ١٧٨٩ مهدت الطريق تدريجا أمام الطبقة الوسطى لكي تسود اوربا ، وقد كانت فوزاً للرأسماليين الذين كونوا انفسهم ولأرباب المهن والمتنورين ، على حساب الاشراف أصحاب الاراضي وارباب الامتيازات .

أما الثورة الروسية التي قامت في سنة ١٩١٧ فانها بداءة ثورة عمال المصانع على الطبقة الوسطى صاحبة رءوس الأموال

ثم جاءت أخيرا الحركة الفاشيستية في ايطاليا وامتدت منها الى دول اخرى عديدة وهي ترمي اولا الى وقاية المصالح الرأسمالية من اخطار الشيوعية ونزعات اربابها . وتجد الفاشيست في كل امة ينكرون الديمقراطية والحرية اللتين رفعت الثورة الفرنسية لواءهما ويندون بنظريات كارل ماركس وترهات اتباعه ، وينادون باستعادة المجد الحربي القديم

ولقد نسمع بالدولية الثالثة الشيوعية ومركزها موسكو وبالدولية الثانية الاشتراكية ومركزها زيوريخ

ولكن هناك دولية جديدة في دور النشوء وقاعدتها روما وزعيمها السنيور موسوليني صحيح ان الفاشيستية حركة وطنية بل تقوم على أساس المغالاة في حب الوطن فلا يمكن أن تكون حركة دولية مثل الاشتراكية والشيوعيـة ، ولكن مع ذلك نجد الفاشيست في أنحاء العالم وحدة في وتشابها في المبادىء والافكار فلا عجب يكون بينهم عطف واحترام متبادلان

ولقد كان من أثر الثورة الروسية والفوضى التى سادت اوربا عقب الحرب ان انتشرت الاشتراكية والشيوعية حتى خاف الكثيرون ان يؤول في النهاية، وبعد ان استحوذ الشيوعيون مقاليد الحكم في روسيا بذل اخوانهم في والمجر وايطاليا جهودا عظيمة هذه البلاد ، وفاز الاشتراكيون كذلك يذكر في انجلترا والمانيا وتشيكوسلوفاكيا ودول اوربية أخرى . ومن ثم بات الاملاك والاموال من الطبقة الوسطى وقلق ، وظنوا أنه لاتوجد قوة مصالحهم أمام سيل الطبقات المتدفق

وقد اشتد خطر الشيوعية على في شمالي ايطاليا فقامت الاعتصابات والاضطرابات حتى اغتصب الشيوعيون مصانع ولم تحز حكومة الاحرار في روما الحزم ما تقابل به هذا الموقف ، بل ضعيفة مترددة ، فلا عجب ان ظن إذ ذاك ان ايطاليا لا تلبث ان تصير روسيا الفريسة الثانية للبلشفية .

وفى ذلك الوقت العصيب قام موسوليني ورجاله قومتهم ، فحاربوا الشيوعيين وادى البـو ودحروهم ثم زحفوا على في سنة ١٩٢٢ وسرعان ماتولى موسوليني الحكم فتولد النظام من الفوضى إيطاليا سياسة العدوان في الخارج الشيوعيون والاشتراكيون ، بل والاحرار كذلك الى فرنسا ، واعتبرت الاعتصابات



موسوليني : القوة التي دفعت بإيطاليا النجاح

من جانب العمال واغلاق المصانع في وجوه العمال من جانب أربابها ، مخالفة للقانون. وأعيد تكوين البرلمان الايطالى على أساس الحرف والصناعات بدل أساس الحزبية القديم وأحيا موسوليني في بلاده ذكرى روما القديمة وأهاب بامته أن تعيد مجدها الأثيل وجعل من الوطنية ديناً يعتنقه الجميع ويضحون بالنفس والنفيس فى سبيله.

ولما نجت إيطاليا من خطر البلشفية وترتب على ذلك أن أخذت بأسباب النهضة الحديثة ، اتجهت اليها أنظار أوربا والعالم وبدأ الناس يهتمون بالفاشيستية التى استطاعت أن توطد النظام وترفع لواء الفضائل القومية.

وفي نفس سنة واحدة حتى بدأت اسبانيا تحاكي إيطاليا فقامت فيها الديكتاتورية تحت زعامة بريمو دي ريفيرا ورضي الملك الفونس بتعطيل الدستور . وقد أيد رجال الاعمال والاشراف تلك الفاشيستية ولكنها لم تحز النجاح الذي حازته الحركة في ايطاليا ، وانتهى الأمر الى ضدها وفقدان الملك عرشه وقيام الجمهورية.

اما المانيا فقد خرجت من الحرب العالمية بدستور فيمار الذي وضعه الاشتراكيون الديمقراطيون في سنة ١٩١٩ . ولكن الوطنيين ينسبون الى أولئك الاشتراكيين السبب فى خسارة المانيا للحرب وارهاقها بأعباء التعويضات وغيرها . ولما ظهر هتلر كان الطريق ممهداً أمامه وقد اتخذ روما يقتدى بحركتها ويسير على منوالها . وبعد أن مضى عشر سنوات في الدعاية صار له في سنة ١٩٣٠ اثنا عشر مائة من انصاره في مجلس الريشستاغ ولم تأت السنة التالية حتى ارتفع عدد نوابه الى ١٠٧ . ثم اذا به فى انتخابات الرياسة الأخيرة يوشك أن يغلب هندنبورج وينتزع رياسة الجمهورية من يده!


لينين : الرأس الذي قلب نظام الحكم في روسيا


هتلر : الوطني الذي يجاهد لانقاذ المانيا

ولا تزال حركة الوطنيين الاشتراكيين ـ كما يسمي الفاشيست الالمان انفسهم ـ في ازدياد في أنحاء المانيا، ولايزالون يستحوذون على السلطة في أغلب ولاياتها . وينادي هتلر بمثل ماينادي به موسوليني ، فهو مثله يعادى الاشتراكية ويريد برلماناً من أرباب المهن والصناعات ويبعث الفضائل القومية من مرقدها ، وينوي اتخاذ سياسة الشدة فى الخارج

وفي انجلترا انشىء حزب فاشيستي جديد تحت زعامة السير أوسوالد موسلي وزوجته اللادي سينثيا . غير أنه حزب ضئيل الشأن ظهر فى عالم الوجود قبل أن يتم تكوينه ولذا سقط في الانتخابات العامة الأخيرة ولم يحز

كرسياً واحداً في مجلس العموم . ولكن لا يدري أحد ماذا سيكون شأن هذا الحزب في المستقبل ، أيكبر وينمو أم يؤول أمره الى الفناء ؟ وعلى اي حال فقد درس السير اوسوالد موسلي ومؤيدوه حركة هتلر عن كثب، وهم ينادون باقامة دكتاتورية وباتخاذ اجراءات شديدة غير انهم لم يكسبوا الا قدراً ضئيلا من الاهتمام والتأييد في الجزر البريطانية

وتمثل الحركة الفاشيستية في فرنسا جريدة الاكسيون فرانسيز وهي ملكية وفاشيستية في آن واحد، وتنتصر للكنيسة الكاثوليكية وتعادي النظم البرلمانية وتبث الكره لالمانيا. غير انها على الرغم من براعة تحريرها وبلاغة مقالاتها ليس لها تأثير يذكر وكذلك جرائد « كوتى » عنيفة اللهجة الوطنية تدين بمبادىء الفاشيست

وفي النمسا القريبة من حركة موسوليني وحركة هتلر توجد هيئة الدفاع الوطني - هيمفير - وهي رجعية معادية للبرلمان وللاشتراكية وقد اعترفت اخيراً بزعامة هتلر لها

وفي المجر قامت ديكتاتورية شبه فاشيستية حلت محل حكومة بيلاكون الشيوعية في سنة ١٩٢٠ وفيها هيئة فاشيستية صادقة اسمها « المجريون الناهضون » وأهم مقاصدهم الغاء القيود التي فرضتها معاهدة تريانون على بلاد المجر ، ومن أغراضهم أيضاً حماية مصالح أرباب الضياع وتهديد دول التحالف الصغير

وفي بولونيا أيضاً دكتاتورية وإن لم تكن فاشيستية خالصة فان الجنرال بلسودسكي قد أبقى على النظم البرلمانية وترك النساء يحزن حق الانتخاب مع أنهن محرومات اياه في ايطاليا . ولكن يوجد في بولونيا حزب معارض هو فاشيستي محض تحت زعامة رومان دموفسكي ويسمى حزب الوطنيين الديموقراطيين . وهو حزب محافظ يغالي في الوطنية وينادي باقامة دكتاتورية أكثر حزماً

وفي فنلندا يمثل اللابانديون عنصراً فاشيستياً زراعياً وهم يعادون الحكومة الفنلندية ويكافحون الاشتراكيين ويخشون بلاشفة روسيا . وقد أحدثوا اضطرابات عديدة كانوا بها يكسبون عطف الهتلريين في المانيا

ولم يخل الشرق أيضاً من الحركات الفاشيستية بل اشتدت على الخصوص في اليابان وآخر حوادثها قتل تسويوشي اينوكاي رئيس الوزراء يوم ١٥ مايو الماضي إذ دخل عليه جماعة من ضباط الجيش والبحرية فرموه بالرصاص وبعدئذ سلموا أنفسهم للشرطة دون وجل ، وحجتهم في هذه الجريمة الشنيعة أن سياسته في مسألة منشوريا لم يكتنفها الحزم الكافي . وفي الوقت نفسه حدثت عدة حوادث عنف في أنحاء اليابان ووجهت كلها ضد زعماء الاحرار ، وقد وصف المعتدون كلهم بأنهم من الفاشيست

وفي خلال الثمانية عشر شهراً ال...
قتل بعض كبار الزعماء غيلة مثل ...
يوكوهاما جوشي . ويونوسوكي ...
والبارون تاكومادان
وللفاشيست اليابانيين عدة ...
وهيئات ما بين عسكرية ومدنية ...
في الوطنية يريدون العودة الى ...
القديم الذي سبق ادخال المدنية ...
بلادهم ، ويحيون على الخصوص ...
طائفة الساموراي وهم يكافحون ...
التى بدأت تنتشر بين الشباب ، ...
منهم خاصة ، كما يكافحون أيضاً أرباب ...
الاموال لأنهم هم ، الاحرار ، ...
الشمس المشرقة
كذلك أصبحت الفاشيستية ...
ترى في كثير من الدول حتى ...
يقال انها حركة دولية رغم ما ...
من التناقض لأن الفاشيستية حركة ...
قبل كل شيء . ويصح أن يشبه ...
في أنحاء العالم بطائفة الفرسان ...
في القرون الوسطى فقد كانت لهم ...
خاصة واحترام متبادل وان كانوا ...
وقتال مستمرين

الأدب في اسبوع

الادباء والتعاون

جرت العادة في اوربا أن يأخذ كبار الأدباء والمشهورون منهم بناصر أدباء الشباب فيساعدوا على نشر أعمالهم وتعرف شخصياتهم ويرفعوا النابغة منهم الى ضوء الشهرة والمجد فاذا ما عثر أديب كبير على كاتب ناشيء يلمس فيه الكفاءة والمقدرة مد له يد المساعدة ليعينه على اجتياز خطواته الأولى حتى يعرفه الجمهور وتصدره اندية الأدب ويعترف الكل بشخصيته وأعماله

وهذه الظاهرة هي التي ترقى بالأدب وتجدده وتباعد بينه وبين الركود الذي لا يكاد يتفشى في الحركات الفكرية حتى تتلاشى دعائم الثقافة وتنهار ولذلك فتشجيع كبار الأدباء لصغارهم من الشروط الأولى لازدهار النهضة الفكرية

وهذا الشرط ، ويا للأسف ، غير متوفر في مصر حيث الحالة على عكس ذلك فالأديب الناشيء عندنا لا يلقى المعاونة لا من زميله الأديب الذي أصاب حظا وافرا من الشهرة ، ولا من الناشر ولا من الجمهور ، بل هو في أغلب الأحايين لا يلقى منهم جميعا غير الزراية والنفرة والاثرة وقد يكون أشد أعدائه ذلك الأديب المجيد الذي اعتلى قمة الشهرة والذي كان ينبغي أن يأخذ بناصره ويساعده على نشر أعماله واكتساب المجد بدوره يناصبه العداء ويضع في سبيله مختلف العراقيل رغبة في الاستئثار لنفسه بالنجاح والشهرة فكيف نريد والحال كما وصفنا أن نجدد الأدب في مصر والادباء الكبار يضربون حول أنفسهم نطاقا مقدسا يحرمون اجتيازه على كل شاب ، بل كيف نريد ان يظهر الشباب مواهبهم وهم احوج ما يكونون الى اعتراف الكبار بشخصياتهم وتقديرهم لهم كي يكتسبوا ثقة الجمهور ويظفروا منه بالعطف الذي لا بد منه لتشجيع الاديب الناشيء.

والواقع أن من اكبر دواعي الفخر للاديب الاوربي الكبير أن يظهر للناس اديبا نابغا شابا ، بينما من أكبر اسباب الزهو والخيلاء والمجد عندنا أن يتجاهل ذلك الاديب الكبير زميله الصغير وكل مجهود جديد يتوقف عليه مستقبل النهضة الفكرية في البلاد .

الادباء والالعاب الرياضية

اذا كنا ننعى على الادباء عدم تعاونهم فيما يختص بالنهضة الادبية فاننا على كل حال نسوق اليهم اقتراحا قد يكون الخطوة الاولى في سبيل التعارف فالتعاون . وهو اقتراح اوحته الينا مطالعة الصحف الفرنسية الاخيرة الطافحة باخبار « الادباء في مضمار الرياضة »

فقد عمل جميع ادباء فرنسا او جلهم بالفكرة القائلة : ان العقل السليم في الجسم السليم ، فأسسوا جمعية رياضية كبيرة ضمت فريقا منهم وهم يقضون الآن ساعات معينة في الاسبوع في مزاولة شتى الألعاب الرياضية ومنها المصارعة والملاكمة والركض والقفز والوثب على الحبال ولعب الشيش (ولا ينقصهم غير تلعيب الحواجب لادخال الرعب في قلوب النقاد) . وليس هذا ببعيد عليهم مادام رئيسهم وقائدهم في ذلك هو المؤلف الشهير تريستان برنار الذي لاينزل الى مضمار اللعب الا عاريا و لحيته « الهائلة » منبسطة على صدره وهو يصيح :

— جول . . . جول . . .

وهو يباهي مع ذلك بانه لم يجاوز بعد غير الربيع الثمانين من عمره . . . سنعود إلى التحدث عن هذه الجمعية ولكننا اليوم نقترح على جماعة الادباء عندنا أن يبدأوا التعاون بهذه الخطوة ويؤسسوا جمعية أو فرعا للجمعية التي أشرنا اليها فيصبح لهم في مصر مايشبه نادي بوكوليني أو نادي علام ، فيختلف اليه الادباء ويمارسوا الالعاب الرياضية ويكون لكل منهم اختصاصه

خواطر الشورى

لم تتحدث الصحف في مصر وفلسطين وسوريا والعراق في الشهور الاخيرة عن شخص بقدرما تحدثت عن الصحفي المعروف الاستاذ محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى المحتجبة وذلك بمناسبات عديدة . منها احتجاب جريدته وامتناع الحكومة الفلسطينية عن الاعتراف له بجنسيته الفلسطينية بحيث ان الزميل الفاضل قد أصبح الآن ينطبق عليه لقب الصحفي التائه . ولم يمنعه احتجاب جريدته عن تدوين آرائه وأفكاره وخواطره ومشاهداته حتي اذا ما تجمعت لديه كمية وافرة منها اصدرها في كتاب وزع في الاسبوع الماضي وقد سماه صاحبه «خواطر الشورى» وقد يكون هذا الكتاب الاول من نوعه من حيث هو مجموعة أو كشكول اخبار وآراء ومداعبات ونوادر وفكاهات لا ارتباط بينها . سردها المؤلف النبذة بعد الاخرى دون ان يرمي الا الى غرض واحد وهو ان يظهر ما في قلبه ويعبر عما يخالج صدره

فكتاب « خواطر الشورى » يتحدث عن الصين وامريكا والهند ومصر وفلسطين والترنسفال والادب واللغة والسياسة والاجتماع والفلسفة والبورصة وكل شيء يمكن أن يتحدث عنه صحفي في صحيفته

وهو بلا شك ابتكار جديد في الادب الصحفي يشكر عليه الاستاذ الطاهر

(البقية على صفحة ٤٥)

كنوز امراء الهند

حقيقة كالخيال

المعروف عن الهند أنها بلاد ال... وموطن المجاعة ولكن هذا ينطبق على ... الشعب الذين يروحون ويغدون في ... بالية أقرب الى العري منهم الى ال... والذين يكد الواحد منهم ويكدح طوال ... مقابل دراهم قليلة لاتكاد تغني من الجوع ... أما الامراء من المهراجات والراجات ... على العكس من ذلك يعدون اغنى ... العالم ولهم كنوز من الاموال والاحجار ... الكريمة تحقق الخيال الذي يقصص ... ليلة وليلة . ولايعرف اولئك الامراء ... البنوك ولا يثقون بها ولذا يودعون ... كنوزهم قصورهم ويحفظونها في مكان ...

ولقد ظل اولئك الامراء ، قبل ... البريطاني يكدسون مواردهم من ... وغيرها ويشترون بها حليا وجواهر ... باتوا ولهم منها الآن ثروة هائلة ... التقدير

وفي مقدمة اولئك الامراء صاحب ... السمو نظام حيدر اباد الذي يقال عنه ... لفرط غناه لايعرف قيمة آلاف الاحجار ... الكريمة المحفوظة في قبوات قصره ، والمعروف ... انه في سنة ١٩٣٢ التي اشتدت فيها ال... الاقتصادية في انحاء العالم قد استطاع (النظام) ... أن يضيف جديداً إلى كنوزه ...

والذي يتاح له أن يحصل على اذن ... سموه في دخول القبوات المحفوظة بها ... الكنوز ، يمر من مدخل سري ... بجناحه الخاص وليس من طريق ... تلك الكنوز ، فانه إذا اراد شخص ... يصل اليها من الخارج كان عليه أن يخ...



سمو مهراجا باتيالا الذي يعد من أغنى اغنياء العالم



ليس أدل على بذخ أمراء الهنود وثرائهم من هذا الفيل — مطية مهراجا جواليور — الذي زين بشتى القلائد الذهبية المرصعة بالاحجار الكريمة

[illegible] في صخر صلب عرضه نحو مائة متر
ثم يلج الزائر عدة أبواب من الصلب
يتحكم فيها بالكهرباء حتى يدخل أخيراً
إلى « بيت الكنوز » وهو عبارة عن غرفة
[illegible] مقوسة السطح على شكل القبوات
[illegible] حيطان سميكة ولا يعرف الانسان مبلغ
[illegible] الارض . وهناك وضعت الاحجار
الكريمة في صناديق من الزجاج على رفوف
[illegible] الزائر زراً كهربائياً في ناحية من
[illegible] سطعت أمامه قطع الألماس يكاد بريقها
يخطف البصر ، وعلى الرفوف العليا القطع
الكبيرة النادرة . وإن قطعة واحدة منها
[illegible] إذا ملكتها تعد من الاغنياء الكبار
[illegible] بمن يملكها كلها وغيرها من
الاحجار الكريمة بتلك الغرفة الواسعة ؟
[illegible] إذن أن يعد « النظام » أحد الثلاثة
[illegible] أغنى أغنياء العالم .

وعلى الرفوف الواطئة قطع اخرى صغيرة
[illegible] وقد كدست هناك بلا عناية خاصة
[illegible] لا يعنيه أن يعدها أو يعرف لها
[illegible] ولذا (يزنها) كما يقال !

وفي صناديق أخرى على الرفوف احجار
[illegible] تحملق في الزائر كما لو كانت جماعة
[illegible] الكبرى حمر الأعين . . وهي أحجار
[illegible] وعلى بعد منها أكداس من
[illegible] اللآلىء ومن الجمشت الساطع ومن
الياقوت اللامع ومن عين الهر الباهر المتعدد
الألوان . ولا ننس أيضاً عقود اللآلىء وإن
[illegible] واحداً منها لجدير بأن يثير الحسناء
[illegible] . .

وفي القبوات الاخرى عروش واطباق
[illegible] كلها من الذهب ولو وزنت لكان
وزنها بالطن لا بالأقة

[illegible] في ميزور فان بيت الكنوز لا يبهر
[illegible] بيت الكنز في حيدر اباد
[illegible] الذي يزور قصر الأمير هناك يخيل له

مع ذلك انه في احد القصور الخيالية الواردة في ألف ليلة وليلة . وهناك أيضا جواهر كثيرة وحلى نفيسة ولكن ميزة الكنز تبدو في المصنوعات الفنية التي به . ففيه مثلا عرش مزين بالياقوت ومطعم بالذهب ، وفيه أيضاً الثياب الرسمية التي كان يلبسها الامراء السابقون في مدى حقبة من الدهر وكل ثوب منها عبارة عن ثروة عظيمة فهي محاكة من الحرير الغالى ومزركشة بالزمرد والياقوت

وقد اشتهر مهراجا باتيالا بلآلئه ولهمنها في خزانته عقود لاتعد . وهو حين يقيم في باتيالا يلبس عقداً منها ولكن ثروته لا تبدو الا حين يظهر في زيه الرسمي لابسا عقداً من اللآلىء فوق عقد وتتدلى تحتها الاحجار الكريمة النادرة الاخرى

ومما يدل على مدى ثروة اولئك الامراء الهنود ان البرنس اف ويلز لما زار بهاراتبور أثناء زيارته للهند كان المهراجا قد أعد له سريراً من الذهب الخالص لينام فوقه ولكن البرنس اف ويلز الذي شب على ديموقراطية الامراء الغربيين أبى أن يرقد عليه ونام في « سرير المعسكر » الذي يحمله معه ضمن متاعه كما يفعل الجندي الاصيل !

ولما وصل سموه إلى باتيالا في خلال تلك الزيارة أهدى المهراجا إلى كل فرد من حاشية دبوسا لرباط الرقبة من اللؤلؤ النفيس وظل الجميع مدة أسبوع الزيارة يأكلون في أطباق من الذهب ، فاذا علمت أن حاشيته البرنس كانت مؤلفة من نحو مائتين وخمسين شخصاً ادركت مبلغ النفقات التي أنفقها ذلك الامير الهندي

وهذا كله قليل من الامثلة التي تضرب على غنى امراء الهند وهو غنى لو انقلب إلى أموال لجعل الهنود كلهم بمنجاة من الفقر والمجاعة ولصير بلادهم صناعية تستغني عن العالم الخارجي فسبحان مقسم الارزاق . وسبحان مقسم العقول ايضاً !

مقتل لطيف باشا

حادثة برمكية في عهد محمد علي باشا الكبير

يذكر القراء نكبة البرامكة التي رواها التاريخ عن هارون الرشيد ، وكيف نقم على وزيره جعفر بن يحيي البرمكي وتغيرعليه واهلكه بعد ما كان له عنده من الجاه والنفوذ مالم يكن لسواه . وفي قصة لطيف باشا مثل من هذا القبيل ، وان لم يكن بينهما تمام المشابهة ولكن السبب في نكبة هذين الشخصين يكاد يكون واحداً ، وهو حسد البطانة وحقدها على من ينال الحظوة الكبرى عند الملوك والرؤساء . حتى يدفعهم هذا الحسد وذلك الحقد الى الوشاية به وايغار صدر الملك عليه ، فيرتاب في امره ، ويكون في ذلك هلاكه

لطيف اغا شاب من مماليك محمد على باشا الكبير ، نشيط الحركة ،متوقدالذهن ثاقب الفكر ، قوي الارادة ، حسن المنظر انيق الهندام ، يحترمه من يراه أول وهلة ، ويعجب بابهته وبما يبدو عليه من رزانة وجلال

وقد فاق مماليك محمد على باشا كلهم بهذه الصفات ، وبما كان عليه من شجاعة نادرة وكفاءة في حسن تدبير الامور . فاصطفاه محمد على باشا ، واختصه بنفسه ، وقربه اليه وعهد اليه في كثير من شئونه الخاصة ، فكان عند حسن ظن مولاه ، متقناً لعمله، مجداً في تحقيق رغائب مولاه ، ساهراً على بلوغ ما يرضيه ، يضاعف من مجهوده في سبيل ذلك كله ، وليس له مكافأة يرجوها إلا ان يرى سيده راضياً عنه ،مثنياًعلى جده ونشاطه

رأى منه ذلك محمد على باشا ، فزاد عطفاً عليه ، وخلع عليه من رضائه ما جعله من أقرب المقربين اليه .وطفرهذا المملوك الشاب من بين طائفة الخدم إلى نخبة الكبراء والعظماء الذين اختارهم محمدعلى باشا لادارة شئون ملكه ، فاصبح امين الخزانة ـ وربما كان أمين الخزانة فيذلك العهد يعادل وزير المالية الآن

واستمر لطيف أغا ينال من حظوة محمد على باشا مالم ينله غيره ، حتى عظم أمره وصار مقدما على سائر رجال البطانة ، مسموع الكلمة بينهم

وكان الكتخدا في ذلك الوقت محمد لاظ أوغلي وكان من اكبر رجال محمد علي باشا ، وقد نظم دواوين الحكومة ، وأقامه محمد علي وكيلا عنه في تدبير شؤون ملكه حين غيابه

وكان لاظ أوغلي يكره المماليك . وهو أحد الذين دبروا مذبحة القلعة . فلما رأى ما ناله لطيف باشا من الجاه والنفوذ عند سيده ، أكل الحسد قلبه ، وتملك الحقد صدره ، كما تملك غيره من رجال البطانة والحاشية

وكان لطيف أغا بعد ما وصل اليه من المكانة اتخذ بعض المماليك خدما وأتباعاً لنفسه ، على نحو ما كان معروفا في ذلك العهد ، فرأى لاظ اوغلي في ذلك فرصة لا يغار صدر محمد علي باشا عليه ، فصار يلقي في روعه انه يسرف في بذل المال ، ويستكثر من الاتباع والمماليك عسى ان يتخذ جنداً له ويحدث بهم حدثا

ولكن على الرغم من ذلك كان محمد علي يرى من خدمات لطيف أغا واخلاصه ما يمحو اثر هذه الوشاية من نفسه ، فينساها أو يتناساها ، ويعود فلا ينزع عن لطيف أغا ثقته ، ولا يرتاب في سلوكه

كان لاظ اوغلي يرى فشل تدبيره مرة

... باشا ، وسعى بذلك للقضاء على نجم لطيف باشا وقتله في النهاية

وفعلا تم لهما اراد . ففي يوم من الايام ارسل لاظ اوغلي دعوة الى لطيف باشا لحضور اجتماع يعقد بالقلعة . وخيره بين أن يحضر او يغادر الديار المصرية . فارتاب لطيف باشا في امر هذه الدعوة ، وحار في امره وفكر في النجاة بنفسه

ولكن لم يتركه لاظ اوغلي يلجأ الى الفرار ، بل سرعان ما أحاط بيته على أثر ... الدعوة بمئات من الجنود المسلحين واخذوا يطلقون الرصاص على داره

... لطيف باشا بهذا الحصار ، وتزلزلت الارض من تحت قدميه ، ... في يده .. ماذا يعمل ، وقد دوهم من كل مكان ؟ ....

مكث في هذه الحيرة مختلج الفؤاد ، مضطرب الاعصاب ، يدور ببصره في كل ... فلا يجد منفذا ، وقد ظهر في حالة ... ونساؤه واولاده حوله يئنون

واخيرا تملك أعصابه ، وقاد اسرته ... بداره ، فاستتر فيه حتى جن الليل ... اسرته ، وتسلل هو وحده الى بيت ... لداره .. ولما اقبل الصباح اقتحم الجند ... وفتشوه تفتيشا دقيقا ، فلم يعثروا الا ... نساءه وأولاده ومملوكه ، فبلغ امر ... الرؤساء ، فنشروا العيون في ...

... اليوم التالي اراد ان يفر من ... لداره الذي تسلل اليه وكان ... من داره فصعد الى سطح المنزل ، واراد ان يقفز منه الى سطح منزل آخر كي يتمكن من الهرب . وبينما هو يقفز رآه ... الجنود المراقبين ، فصاح به ، وصوب ... بندقيته ، فعاجله لطيف باشا برصاصة ... لسانه ، ولكنها كانت منبهة لغيره من الرقباء ، فاحاطوا به من كل مكان ، وتعقبوه حتى قبضوا عليه ، واقتادوه الى القلعة

فدعا الكتخدا «لاظ أوغلي» كبار رجال الحكومة ، وعقدوا مجلساً لمحاكمته ، واتهموه بالخيانة ، وحكموا عليه بالاعدام

وفي اليوم المعهود سيق لطيف باشا الى ساحة الاعدام تحت سلالم سراى القلعة ، وهو يئن ويبكي ، ويتوجع لنسائه وأطفاله ويستجير ولا مجير ، ويسترحم ولا راحم ولكن أنى له ذلك وقد أصبح فريسة في يد الجلاد



جماعة من الشبان قد نصبوا خيمهم في الخلاء وجلسوا على الأعشاب النضرة حول نار مشبوبة وأخذوا يشوون عليها لحماً لطعامهم



يؤم بعض سكان برلين ضاحية جرينلد في نهاية الاسبوع فينصبون الخيام ويعرضون أجسامهم لهواء الطلق ولاشعة الشمس ويقطعون وقتهم في السرور والمرح كما تمثلهم هذه الصورة

رياضة نهاية الاسبوع

يكد الناس في البلاد الاوربية طيلة الاسبوع كداً متواصلا حتى اذا كان يوم السبت بعد الظهر ويوم الاحد صباحاً نفروا الى الخلاء ليجددوا قواهم التي انهكها التعب باستنشاقهم الهواء النقي وبتعريض أجسامهم لاشعة الشمس المحيية وبتمرين عضلاتهم في السير بين الحقول والمزارع حتى اذا انتهت عطلة آخر الاسبوع قفلوا راجعين وهم ممتلئون قوة ونشاطاً يساعدانهم على الدأب والعمل



تمثل هذه الصورة سيدتين تسيران قاصدتين الغياض النضرة وقد حملتا على ظهريهما وفي ايديهما حوائجهما واغطيتهما لبقضيا في الخلاء عطلة آخر الاسبوع



آنسات جميلات يتمتعن بحياة الطبيعة الخالية من القيود المحتمة على سكان المدن وقد اخرجن رءوسهن من خيمة صغيرة وهن يبتسمن للصبا الغض وللمناظر الجميلة





القفز بعد الحمام

يشعر المستحم في البحر بعد خروجه من الماء بحاجته الى التعرض لأشعة الشمس أو [illegible] جسمه بنوع من ضروب الرياضة . والصورة تمثل فتاتين سباحتين تمارسان القفز كما يفعل تلاميذ المدارس

احاديث عن الجنس اللطيف

حافظ ابراهيم والمرأة

...ت امام الشعراء حافظ بك ابراهيم ...ق الشرق العربي أن يبكيه بدموع حارة ...ق للجنس اللطيف أن يرثي فيه داعية الاصلاح ونصيراً للمرأة ، ومدافعاً عن ...وقها . فقد كان حافظ شاعراً ...ً يتناول الحياة المصرية واكتشف ...عيوبها ، فيستفز الهمم بآياته البليغة الى ...حها والقضاء عليها . ولما نادى المرحوم ...م بك امين بتحرير المرأة كان حافظ بك ...نصاره مؤيداً لمبدئه . وقد أنشأ في ذلك ...قصيدة أرسلها الى محرر المرأة . قال فيها :

...لم ان القوم ماتت قلوبهم — ولم يفقهوا بالشعر ما انت كاتبه
...اليوم لم يرفع حجاب ضلالهم — فمن ذا تناديه ، ومن ذا تعاتبه
...لو ان شخصاً قام يدعو رجالهم — لوضع نقاب لاستقامت رغائبه
...وطرت في مصر حواء أمنا — يلوح محياها لنا ونراقبه
...بنتها العذراء يسفر وجهها — تصافح منا من ترى وتخاطبه
...حولها موسى وعيسى واحمد — وجيش من الاملاك ماجت مواكبه
...قالوا لنا ان النقاب محلل — لقلنا نعم حق ، ولكن نجانبه

...رع الآنسات

...شهران هذا العام ، عام الجنس ...اللطيف ، ففي كل يوم نقرأ شاهداً على رقي ...المرأة وتقدمها ونبوغها . وقد تحدثنا في ...هذه الصفحة عن غير شاهد واحد من هذا ...النبوغ ، والذي نتحدث عنه اليوم هذا التفوق الذي أحرزته فتيات البعثات المصرية وهذا النجاح الباهر الذي يعد فخراً لمصر حقاً ، وقد علم القراء أن هذا الفوز الذي نالته الآنسة سعاد فريد كريمة الدكتور نصر فريد بحصولها على دبلوم الرياضيات بتفوق من كلية هولوى بانجلترا . وقد وردت الانباء التلغرافية أيضاً بنجاح الآنسة توحيدة عبد الرحمن في امتحان دكتوراه الطب بانجلترا . وهذه الآنسة هي الثانية في الحصول على هذه الشهادة بعد الآنسة هيلانة سيداروس ، ولا يمضى وقت طويل حتى نسمع بفوز آنسة ثالثة بهذه الشهادة وهي الآنسة كوكب حفني كريمة المرحوم حفني بك ناصف . وهكذا تحقق الفتاة المصرية كل يوم تلك الآمال التى تمناها قاسم بك امين منذ ثلاثين عاماً

الفتيات واستغلال أصحاب الاعمال

سمعنا من غير فتاة واحدة من الفتيات المصريات اللاتي اشتركن في ميدان الاعمال الحرة ، أن كثيراً من اصحاب الاعمال انتهزوا فرصة المزاحمة التى نتجت عن اشتراك الفتيات في الاعمال واخذوا يبخسون اجورهن ظناً منهم ان الفتاة تقبل العمل بأجر اقل من الفتى . فاذا طالبت الفتاة بمساواتها بزميلها اعرضوا عن استخدامها وفضلوا عليها الفتى. وتلك وسيلة من اسوأ وسائل الاستغلال ، وطريقة خاطئة يأتيها بعض اصحاب الاعمال لزيادة الربح والتوفير ولو ان نقص اجور الفتيات عن اجور الفتيان لان الاوليات اضعف من الآخرين واقل انتاجاً منهم لكان في ذلك ما يقره العقل والانصاف . ولكن الحال غير ماهو واقع . والمسألة ان اصحاب الاعمال يلمحون في بعض هؤلاء الفتيات الفقر والحاجة ، فبدل ان يعطفوا على فقرهن وحاجتهن يعمدون الى بخس الاجور الى الحد الادنى

نساء أوربا وسرقات المحال التجارية

مشاهدات صحفي في مخازن السامار يتين الشهيرة بباريس

اعتاد الناس الانفاق والتبذير منذ كثرت الاموال بين ايديهم ابان الحرب العظمى ومابعدها حتى استهوتهم ملاذ الحياة واصبحوا لا يجدون مندوحة عن الانفاق مهما قصرت ايديهم عن المال . ولذلك عمد البعض الى السرقة والبعض الى الاجرام للحصول على مال ينفقونه على أهوائهم وشهواتهم دون ان يجدوا من نفوسهم رادعاً ولا من ضمائرهم وازعاً

ومما يدعو الى العجب شدة اندفاع السيدات الى السرقة ولا سيما في المحال التجارية للأزياء النسائية التي ترنو اليها السيدة بعين الشره وهي لا تجد اليها سبيلا حتى اضطر اصحاب المحال الكبيرة في اوربا وامريكا الى ايجاد بوليس خاص من النساء ليراقبن السارقات ويمنعن اذاهن

في مخازن السامارتين

فلما بلغ ذلك مسامع الصحف ذهب الكاتب الفرنسوي ماريوس لاريك لزيارة مخازن السامارتين الشهيرة فقابله مديرها العام المسيو بوفيس وقاده من يده وسار به بين اقسام ذلك المحل الذي لا يدرك له اول ولا آخر بعد ما قال له :

— سأريك رأي العين ما جئت لمشاهدته لكي ارجو أن لا تفوه بكلمة مهما رأيت ومهما سمعت ولا تتدخل في الامر قطعياً

فازدادت دهشة الصحافي وتبع مدير المحل وطفق ينتقل بصحبته من مكان الى آخر فرأى مالم يكن يحلم به . وقد قص ما ابصره فقال :

— ما كدت اسير مع المسيو بوفيس حتى جذبني من ذراعي بلطف واسر الي قائلا :

— انظر الى تلك السيدة الشقراء الواقفة امام قسم الجوارب الحريرية وتطلع الى يديها . لاحظها دون ان تدعها تشعر لانها هي ايضاً ستتطلع يميناً وشمالا لترى هل يلحظ احد ما ستفعل او هل تراقبها عين

« فاخذت اتظاهر بالتلهي بزجاجات الروائح العطرية وانا اختلس النظر الى تلك المرأة التي طفقت تقلب الجوارب بين يديها وتتناول واحداً بعد آخر لتفحصه ثم تدخل اصابعها بين طياته كأنها تريد ان تتأكد من خلوه من كل عيب بينما الفتيات البائعات مهتمات بسيدات غيرها

« ثم لم اشعر الا وزوج جوارب من اغلى الاصناف قد تغلغل في صدر هذه السيدة الانيقة الثياب بسرعة البرق حتى اني لو لم انبه اليها في بادىء الامر لما شعرت بسرقتها هذه . لانها اتتها بمهارة ولباقة وسرعة لم ينتبه اليها احد

بوليسة ماهرة

« لكنها لم تكد تفعل ذلك حتى اقتربت منها سيدة اخرى لاتقل عنها رشاقة في القد واناقة في الهندام ، وكنت قد ظننتها من الزبائن لقصائها وقتها كله متنقلة من ركن الى آخر تفحص السلع وتقلبها بين يديها وقالت لها برقة وادب :

— ردي ياسيدتي زوج الجوارب الذي اخفيته الى مكانه فهذا اولى بك وافضل .

« وكنت قد تقدمت بضع خطوات من السيدتين لأسمع ما يدور بينهما فظننت ان اللصة ستعربد وتحتج ولكن انها لم تسرق شيئاً غير ان الأمر جرى على خلاف ما ظننت فقد اسرعت السارقة باخراج الجورب ووضعته مكانه دون ان تفوه بكلمة وقد احمر وجهها ثم اسرعت بالخروج .

اربعون بوليسة !!

« فأقبل على المسيو بوفيس وقال ضاحكا :

— ارايت كيف تسير الامور ان هذه السيدة التي تدخلت في الامر احدى الشرطيات المتخفيات ولدينا اربعون بوليسة وسأريك اياهن

« وفي الحال سرنا الى مكتبه ووافى اليه ثلاثون من هؤلاء البوليسات بعضهن في سن الفتوة وبعضهن في منتصف العمر وبعضهن قد ودعن الشباب وكلهن مرتديات بملابس مختلفة لكي يتمكن من الاختلاط بالنساء الشاريات دون ان يميزن عنهن بشيء خلافاً لسائر موظفات المحل اللاواتي يتشحن بثياب خاصة ذات لون واحد وزي واحد

بوليس من الرجال

« وبعد ان القى المدير على هؤلاء البوليسات أوامره ونصائحه فقلت له :

— كيف جمعتن هنا وكيف المحل الفسيحة دون مراقبة الزبائن ؟



مستعمرة العاطلين

بعث حكومة برلين ممثلي الصحف لزيارة مستعمرة العاطلين التي تقام الآن في ضواحي برلين . وتؤلف هذه المستعمرة من ١٨٠٠ مسكن تم منها الآن ... بيت في هيكلها . ويعمل العمال العاطلون انفسهم في تشييد هذه المستعمرة فنهم ٣٥ ./٠ من عمال البناء والباقون من مختلف المهن . وهم جادون في اقامة مساكنهم هناك . وتمثل هذه الصورة منظر جانب من مستعمرة العاطلين وقد تم بناء هياكل بعض المنازل

فأجابني وهو يبتسم :

— لدينا أيضاً بوليس من الرجال يكونون عدداً عن بوليس النساء، وهم منبثون في كل مكان منعاً للسرقات واستعادة لما يسرق، ومن العادات المتبعة عند ما نقبض على السارقة التي قد تكون زوجة رجل محترم أو ربة عائلة أو فتاة من أسرة كبيرة أو ذات مركز لا بأس به في الهيئة الاجتماعية ان لا نحدث أقل ضجة بل نأخذ منها ما سرقته ونصرفها طالبين منها عدم العودة الى عملها، وإذا ألقينا القبض عليها مرة أخرى أطلعنا زوجها أو أهلها على ما بدا منها، وأما اللصات اللواتي اتخذن السرقة مهنة من هؤلاء، نعاملهن بقسوة أشد من تلك ، لأن عقليتهن تختلف عن عقليات سائر اللصات ، وقد نسلمهن الى يد العدالة لتقتص منهن وتردعهن عن هذه المنكرات

في المانيا

«هذا ما سمعته ورأيته في مخازن الساماريتين وقد حذت سائر المحال الباريسية حذوها واتخذت بوليسات لمنع السرقات التي يقدم عليها الجنس اللطيف دون غيره لان الرجال قلما يسرقون من المحال التجارية في البلاد الاوربية لان هذه السرقات تعد تافهة في نظر اللصوص فهم يعمدون الى غيرها تكون اجدى وأنفع

«وأما في المانيا حيث يقوم كل شيء على أساس علمي وعملي متين فالسيدات اللواتي يعملن في المحال التجارية بصفة بوليسات يدرسن المهنة على أصولها في مدارس خاصة ويؤدين فيها امتحانات سنوية ويمنحن شهادات تخولهن معاطاة هذه المهنة »

طيارة المانية شهيرة

صورة السيدة كيتشن باولوس الطيارة الالمانية الشهيرة التي كـ تحلق بالبالون منذ اربعين سنة حين كانت الطيارات غير موجودة. وقد طارت هذه الشجاعة ٥١٦ مرة وهبطت بالمظلة الواقية ١٤٧ مرة .وهي واقفة هنا الى جانب سلة بالون قديم في متحفها ستنقلها الى متحف الطيران ببرلين





أول « جوكى » من النساء فى فرنسا

تمثل هذه الصورة الآنسة لوفالون الفرنسوية وهي أول فتاة في فرنسا نالت اذناً رسمياً بركوب صهوات الجياد في السباق العمومى . وترى هنا لابسة بنطلونا أحمر وهي تقدم بكفها شعيراً لحصانها الاصيل

الكلاب في الصيف

مباهج فصل الـ كثيرة لكن ارتياد شواطئ والتمتع بالسباحة والتعرض لاشعة الشمس المفيدة للجسم . وهذه صورة احدى السيدات تنزه كلابها على شاطئ البحر بعد ما اخذت هذه الحيوانات نصيبها من الاستحمام



صديق القارئ

واجبات الجوار

(ع . ب) يشكو شكوى مرة من جيرانه الذين يسكنون الطابق الذي فوق طابقه فهم يديرون الفونوغراف حتى ساعة متأخرة من الليل ويحدثون باقدامهم وحركاتهم ضجة لا تدع له ولاسرته سبيلا الى النوم حتى يناموا قبله . ويقول ان مسلكهم كان لم يكن أحد مطلقا يسكن تحت طابقهم . وسأل هل من سبيل الى اتخاذ تدابير شديدة معهم؟ لا شك ان مسلك جيرانك يدل على منتهى الأثرة إن لم يدل كذلك على اشياء أخرى أسوأ منها فان للجوار حقوقا يجب ان تراعى وإلا صعب وجوده وعسر تحمله . ولو كان كل الجيران كما وصفت جيرانك لما صلحت الاسر في بيت واحد . ورأينا أن تشكوهم الى صاحب البيت فاذا لم تجد الشكوى فعليك بالبوليس ونحسب أن ذلك من شؤونه خصوصاً أننا شهدنا في برلين أن البوليس يتدخل فعلا اذا سمع أحداً يدير فونوغرافاً أو يحدث ضجة مسموعة في بيته بعد الساعة العاشرة مساء . فواجب البوليس المصري أيضاً أن يتدخل في مثل هذه الحال

المصايف المصرية

يطلب منا (ا . ع) ان نعد له المصايف المصرية ونذكر مزاياها لانه حصل على اجازة شهر ويريد أن يمضيه في مصيف رخيص! مع أسرته . ويطلب منا أيضاً أن نذكر له مزايا (كل) مصيف مصري ولو استطاع لطلب أيضاً ان نصفه وصفاً شعرياً . . . ونحن عند طلبه ولكننا نلزم الايجاز فنقول ان المصايف المصرية كثيرة لا تكاد تعد فكل بقعة على شاطىء البحر الابيض والبحر الأحمر تصلح مصيفاً وكذلك المزارع والحقول تصلح للاصطياف عند من يقدر هدوء الريف وجماله . أما المصايف المصرية المشهورة فهي في الاسكندرية : ابو قير . المندرة . سيدي بشر . الرمل . المكس . الدخيلة . ثم رأس البر . وبور سعيد . ثم فنار البرلس ببلطيم . ونذكر أخيراً مرسى مطروح الذي تعمل الحكومة على اعداده للاصطياف ويقال انه سيكون من أحسن المصايف . ومادمت تطلب مصيفاً رخيصاً فانا ننصح لك بالذهاب الى فنار البرلس ، وإن لم تكن فيه مباهج الحفلات والسهرات التي في رأس البر ، ولكن لعل هذا الهدوء نفسه هو المطلوب في الاصطياف

شرف المعاملة

استأجر (م . خ) شقة في بيت بعقد ايجار لمدة سنة وانقضت هذه المدة وتجدد غيرها كما ينص العقد ولكنه قبل ثلاثة اشهر من انتهاء السنة الجديدة أراد أن ينتقل الى بيت آخر لاسباب صحية . ولما عرض غرضه هذا على صاحب البيت ـ وكانت بينهما مودة لحسن معاملة المستأجر له ودفعه الايجار مقدماً في أول كل شهر كما يقول ـ لم يبد صاحب البيت أية ممانعة بل صرح له بان يتنازل عن المدة الباقية من العقد بطيب خاطر ولكن (م . خ) لما استأجر بيتاً آخر واراد الانتقال بعث اليه صاحب البيت يذكره بالمدة الباقية من العقد ! دع عنك الفاظ (عدم الشرف) وغيرها التى وصف بها حضرته صاحب البيت في خطابه . والمهم هو سؤاله عن موقفه القانوني . ونأسف إذ نقول انه مقيد بالعقد وان وعد صاحب البيت السابق كأنه لم يوجد لانه لم يكتب به وثيقة أو لم يحرره على عقد الايجار نفسه . وليس لك الآن تتفق معه على تعويض . واحذر بعد ذلك ان تثق بالوعود الشفوية ! . .

الصحافة أيضاً

(م . م . و) شاب في الثامنة عشرة من عمره يميل الى الادب بل قل «ان غايته من الحياة ان يكون محررا باحدى الصحف ولا يفل من عزمه ما يسمعه عن شقاء ابناء هذه المهنة بل يتبرع بطعام يومين مقابل نشر رأي من آرائه على الجمهور » . هذا كلامه وفيه يظهر مبلغ رغبته في الصحافة غير انه يقول بعد ذلك انه « يمسك القلم ليخط مكنون صدره فلا يساعده القلم ويتوقف على المسير فيبكي ما شاء الله » !

وهذه ولا شك عقبة في طريقه الى الصحافة فان الصحافة الحديثة قائمة على سرعة الكتابة قبل كل شيء ، ولكن هناك عقبة اخرى فقد قال في خطابه بعد ذلك : « أنا يا سيدى اشكو الخيال ، أجل الخيال وطالما كسرت شوكته ولكنه يعاودني سريعاً . أنال أعلى الدرجات في الانشاء المدرسي ولكني غير راض عن هذه الشاعرية الخيالية » الخ ونقول لك صراحة ان (الخيال) لا يجدي شيئا في الصحافة الحديثة التي مادتها الحقائق ورأينا أن (خيالك) هذا الذي يسيطر على كتاباتك ليس ناشئا إلا من قلة معلوماتك ولا مؤاخذة ... ونحن نشجع فيك هذه الرغبة في الصحافة ونرجو أن يقبل عليها الشبان ، غير أننا ننصح لك اولا بان تتم تعليمك وتحوز من العلم نصيبا كبيراً ـ ونقصد العلم الذي يصلح للصحفي مثل الحقوق والاقتصاد وبعدئذ يمكنك أن تصير صحفياً بعد تمرين طويل

العلم يعلل الاوهام

كثير من الناس تتملكهم الأوهام فيعملون كما توحي اليهم ولا يحيدون عنها قيد أنملة وقد يزيد تأثيرها فيهم حتى لتحدث في اجسامهم ظواهر خارقة

ولعل أشهر من حركهم الوهم في غضون التاريخ « جان دارك » الفتاة الفرنسية الفلاحة التي توهمت انها تسمع اصواتا تهيب بها ان تنقذ بلادها من احتلال الانجليز . فاقنعت بذلك ملك فرنسا وقادت الجيوش حتى هزمت الانجليز في عدة مواقع ثم توصلوا الى أسرها فحرقوها علناً بعد محاكمة هزلية

وفي الوقت الحاضر ظهرت في بافاريا الفتاة تيريزه نويمان التي يبدو عليها مبلغ فعل الوهم في الجسد اذ بدت على جبهتها آثار تشبه ما يفعله الشوك وعلى بطني يديها وظهريهما ما يماثل آثار دق المسامير في الصليب

واشتهر القسيس الفرنسي جوزيف تورمل من بلدة رين بانه كان يعظ الناس في الكنيسة نهاراً فاذا احتواه الليل أخذ يؤلف الكتب ينقض بها قواعد الدين !

ومنذ وقت وجيز ظهرت امرأة اسمها مدام تشايكوفسكا فادعت انها ليست سوى الغراندوقة اناستاسيا ابنة قيصر روسيا الذي قتل وأفراد أسرته وزعمت انها فرت مع جندي وتزوجها واختلقت قصة طويلة . وقد اتضح لمن تحدثوا اليها انها لا تقصد الكذب والادعاء ولكنها متأثرة بوهم قوي جعلها تعتقد انها تلك الاميرة حقاً

وقد بحث الدكتور لينيل ـ لافاستين استاذ الطب النفساني بجامعة باريس في هذه الظواهر وفي موضوع الاوهام عامة فقال انها لم يخل منها العالم منذ اقدم عصور التاريخ وذكر في بحث له امثلة على ذلك صادفه أكثرها في عمله . ومن ذلك أن أحد مرضاه زج به في السجن لشروعه في قتل طفله ثم نفسه والعجيب انه لم يكن يشعر بانه أتى أمراً إداً بل كان لا يفتأ يقول ان رسالة خفية كانت ترد الى خاطره تحضه على ان يقتل ابنه حتى لا يكبر ويصير رجلا

وذكر ذلك العلامة أيضاً أمثلة عديدة من القرون الوسطى اذ كان كثير من الناس يشون باقرب أقربائهم الى عمال محاكم التفتيش أو كانوا يقتلونهم بانفسهم ، لالشيء ، سوى أنهم كانوا يتوهمون « رسائل » أو اصواتاً خفية تأمرهم بذلك ، ويتصورون انها أوامر الهية يجب ان تطاع !

وفي التاريخ كذلك أمثلة عديدة على الظواهر الجسدية الخارقة التي تحدث من تأثير الوهم كالتي ترى لدى تيريزه نويمان ولا يشك العلماء في حدوث تلك الظواهر فعلا ، فقد ثبت في احوال كثيرة ان الجسم يدمي بشكل ظاهر في أجزاء منه كما لو كان به جروح حقيقية

ويفسر الدكتور لينيل ـ لافاستين تلك الظواهر الجسدية بانها ناشئة من مرض الهستيريا وفيها يقوى نفوذ العقل على الجسم لدرجة ان الدم يندفع الى بقع معينة من الجلد وقد ينفجر منها كذلك . وقد أمكن العلماء احداث هذه الظواهر نفسها بواسطة التنويم المغناطيسي فالشخص الذي تبدو لديه من تلقاء نفسها انما يحدث عنده تنويم مغناطيسي ذاتي

وقد ذكر ذلك الطبيب الفرنسي مثالا آخر على مبلغ تسلط الوهم على الفكر ، وهو أن رجلا تملكته فكرة قتل أشخاص معينين أو الاضرار بهم . وكانت ناحية أخرى من عقله لا تفتأ تدله على خطأ هذه الفكرة بل على جنونها ومن ثم نشأ في عقله نزاع ذهني فرأى أخيراً أن يسويه بطريقة عجيبة اذ جاء بصور صغيرة للاشخاص الذين كان يزمع إيذاءهم فجعل يطعن هذه الصورة بالدبابيس أو بالمدى . وقد أراحت هذه الحيلة فكره المتعب الى حين

... على ذلك الحسناء الايطالية سيمونيتا ... التي كانت معبودة فلورنسا في زمن ... وكانت محبوبة لورنزو دي مديتشي ... واخيه جوليانو الجميل في آن ... ولكن يقال ان صلتها بهما كانت صلة ... . وقد ظهرت في احتفال عام بمظهر ملكة الجمال وتوجت جوليانو على انه فارسها فهتف لهما الشعب باعتبارهما أجمل أنموذج حي للجمال البشري الكامل . غير ان سيمونيتا كانت تتملكها الاوهام وتعتقد ان الملائكة تحدثها . وقد رسمها جيرلانداجو كما رسمها بوتيشلي واحبها الاخير حبا بالغا



ماريا فون مورل التى قضت ٥٥ عاما في فراشها معتقدة انها في كفاح مستمر مع الشياطين والغريب انه كان يظهر على جسمها جروح واكدام نتيجة لهذا العراك الموهوم

حتى لقد أوصى بان يدفن تحت قدميها حين يموت . ولكنها لم تنشب ان ماتت ولم تتجاوز الثالثة والعشرين من عمرها من اثر السل الذى مرضت به .

وقد اهتم الدكتور لينيل ـ لافاستين بهذا المثال فقال إن سيمونيتا هذه كانت من طراز النساء الطويلات القامة النحيفات الجسم الممتدات العنق . ومن راي ذلك الطبيب ان النساء اللاتي على هذا الشكل يكن معرضات للاصابة بالسل وانهن سريعات التعب وحساسات للدرجة القصوى ، وان العقل الباطن يحكم معظم اعمالهن اليومية .

وقد كانت الغدة الدرقية لدى تلك الحسناء الايطالية كبيرة تبعاً لطول عنقها ، ولهذا كما يقول ذلك الطبيب الفرنسي تأثير في النفس والاعتقاد .

ولعل اكثر الاوهام شيوعا في العصور الماضية ـ وفي الوقت الحاضر ايضاً بين الجهلة والمتأخرين ـ الاعتقاد بان روحا شريرة او بان الشيطان نفسه قد تملك شخصاً من الاشخاص . والعجيب ان هذا الاعتقاد لم يمح تماماً من انجلترا نفسها رغم تقدمها وحضارتها فقد حدث اخيرا ان قسيسا انتحر فأصدر المحلفون قراراً بانه كان تتملكه روح شريرة !

ومن ذلك التملك المزعوم ما يسمونه الشخصية المزدوجة وقد يكون صاحبها في احدى حالتيه رجلا محترما شريفاً وفي حالته الاخرى مجرما منحطاً . وقد كان القسيس تورمل الآنف الذكر ذا شخصية مزدوجة من هذا القبيل

ويقول الدكتور لينيل ـ لافاستين ان هناك طرازاً من النساء معرضاً للاصابة بالهستريا وقد وجد منه امثلة عديدة في خلال العصور المختلفة واولئك النساء هن في العادة قصار الاجسام طوال الاعناق مكورات التكوين ، يملن إلى الكسل ويحجمن عن أي اجهاد لانفسهن . وفي اثناء صغرهن يقف نموهن مدة ثم ينمين دفعة واحدة وبعد ذلك يقف نماؤهن مدة اخرى وهكذا . ومن خصائصهن ان أصابعهن طويلة رفيعة تنثني الى الخلف وان حاسة الشم لديهن قوية للغاية . ولشعرهن كهربائية تزيد على القدر المعتاد في الشعر . ومن راي ذلك الطبيب ان هذه الخاصية الاخيرة هي السر فيما يزعمونه من وجود هالة حول رءوس القديسات وما هن إلا نساء من ذلك الطراز

[illegible] معبودة فلورنسا التى ظلت ... الملائكة تحدثها حتى ماتت وهي لم تتجاوز الثالثة والعشرين



مدنيتنا الزائلة

> نشر الكاتب الانجليزي ويل سكوت مقالا في احدى المجلات الانجليزية الكبرى تحت عنوان « بضائع سريعة التلف » وقد حكم فيه على المدنية الحاضرة بالفناء حتى لا يبقى لها اثر يشبه آثار مدنيات الامم الغابرة ونلخص فيما يأتي ذلك المقال الطريف

ألسنا نثير العجب ؟ ألسنا أعظم اناس ظهروا على وجه البسيطة؟ انظر الى الاشياء التي يمكننا ان نعملها بسهولة والتي لم تكن باستطاعة احد من قبل، اننا يمكننا ان نرتفع في السماء عشرة أميال بقفزة واحدة . ويمكننا ان نعبر المحيط طائرين . ويمكننا ان نمشي على أرض المحيط

واذا مات رجل عند الظهر في مانشستر يمكننا ان نخبر ملبورن بذلك بعد خمس دقائق ، واذا عزفت الموسيقى في برودواي فاننا نسمعها ونحن في باريس

وانت اذا فكرت في ذلك كله لابد ان تتملكك الدهشة

وقريبا نستطيع ايضا ان نبصر فرقة الموسيقى وهي تعزف في برودواي بينما نحن في بيوتنا في « بكس » هذه مدنية المصباح المسحور وما علينا الا ان نجلس مستريحين ونمسح على ذلك المصباح فيحدث شيء عجيب في كل حين

ولكن ... سوف يأتي يوم نمسح فيه على ذلك المصباح المسحور فلا يحدث شيء ! فماذا يكون الحال يومئذ ؟ هب ان مدنيتنا قد تهدمت ويقول البعض بانها سوف تتهدم

بل أفرض ان العصور المظلمة قد انحدرت ثانياً الى العالم ومحت كل ما فعلناه وما نفعله وما ننوي أن نقوم به . فماذا يبقى منا ومن مدنيتنا وذكرانا ؟

ان هذا ممكن الوقوع وقد وقع فعلا والا فاين بابلونيا ومصر واليونان وروما والهند والصين ؟ اين الشعوب القديمة التي كانت تسكن هذه البلاد والتي بهرت العالم بمدنياتها الفاخرة ؟ ماذا تركت تلك الشعوب ؟

أجل لقد تركت أشياء قليلة فان احد الساموريين القدماء خلف منذ ستة آلاف سنة قصة محفورة على حجر وقد عثرنا بذلك الحجر وأمكننا حل رموزه ونحن الآن نعرف أموراً كثيرة عنه ونعرف طرق معيشته

ومنذ خمسة آلاف سنة كان الاشوريون في نينوى ولكننا على الرغم من مضي هذا الزمن الطويل ندرى الآن كيف كانوا يصنعون مجلاتهم وما يتبعها من عدة الخيل ، وكيف كانوا يعيشون ويقضون أوقاتهم ، وكيف كانت أشكالهم وازياؤهم، فلقد ...
كل ذلك على الجرانيت لقرأه ...

كذلك نعرف كيف كان ...
القدماء يمضون فترة الظهر وماذا ...
يزرعونه في حدائقهم، ونعرف افكار ...
القدماء التي كانوا يفكرون فيها قبل آلاف ...
السنين

كل ذلك نعرفه لان تلك الشعوب ...
لنا قصتها ممثلة في الذهب والعاج أو ...
في الرخام والحجارة

وهذا كل ما بقي منها . ولكن ...
سيبقى منا ؟ اذا اندثرنا كما اندثرت الشعوب ...
الماضية بمدنياتها العظيمة، فماذا نخلف للاجيال ...
القادمة ؟ فمثلا ماذا يكون باقيا منا بعد ...
آلاف من السنين ، في سنة ...
الميلاد ؟

ربما يبقى منا بضعة تماثيل وبعض ...
(باللاتينية) فوق عقود . ولكن ...
التماثيل والنقوش لا تمثلنا كما مثلت ...
الاشوريين مثلا أصحابها ، أو كما مثلت ...
المحفورة على قبور المصريين هؤلاء ...

اجل ماذا يخلد من احوالنا على ...
الدهر؟ وماذا يشهد على أحوال ...
من بيننا ؟ اولئك الذين يركبون ...
الامنيبوس ويدخنون بالغليون و...
السيارات ويطيرون بالطيارات و...
في مباريات كرة القدم ويلبسون ...

… أطفالهم ويكتبون بأقلام الرصاص ؟ وأولئك الذين يستمعون الى الراديو وهم في … والذين يشغفون حبا بجريتا جاربو ويعجبون كذا اعجابا لما كنهم والذين يغوصون في الماء ليستخرجوا بقايا السفن الغارقة والذين يربون الدجاج ويأكلون في … الشاي ويحملون المظلات .

… لا نعثر على العاج والذهب والرخام … الاشياء التي تتكون منها حياتنا اليومية … كان الاشوريون قد خلدوا عرباتهم فاننا … سيارات فورد . بل ان ما نسجله عن … هو بمثابة الكتابة على الرمل . … الجرائد وضعة كتب . ولكنها … الأمس لب الورق فأصبحت ورقا … اليوم ثم تعود فتصبح لبا يصنع منه … جديد . فماذا سيبقى بعدنا من تلك … ؟

ولكن أنى لنا أن نحفظها لذريتنا ونحن … لا نعسا بل نحن نوقد النار فيها ؟ … فهيا نعوى النبأ الصادق عن … العظيم الذي نعيش فيه .

وربما يرسل بعضها الى المتاحف . ولكن … بورقها وحبرها فان لب ورق … لا يلبث أن يصبح ترابا في الغد … كل الاشياء التي تتكون منها … الآن ، والتي تحركنا وتسلينا وتدهشنا … ، لا تلبث أن تصبح ترابا تتفتت اليه …

لقد دعت الصحف التي حوت أنباء … وولادته واختراعاته ، ولت وهي … في حينها الملايين منها وتخطفتها … من الباعة . ذهبت تلك الصحف … في عصرنا فما بالك إذا اندثرنا … بعدنا آلاف السنين ؟

لقد كان المصريون القدماء يكتبون على … أما نحن فنكتب على الورق . ومن المؤلم حقاً أن نعلم ان مؤلفات شكسبير هي بضائع تالفة وأنه لن يبقى شيء مما كتبه ديكنز أو برنارد شو . وإذا كنا لا نخلد سيارات فورد في الرخام فانها لن تخلد نفسها . وكذلك الحال مع الطيارات وأجهزة الراديو

هذه الألاعيب العجيبة التي نفخر بها كم من الزمن تقوى على صد تيار الفناء لتدل الخلف البعيد على مبلغنا من الحذق والمهارة إننا نصنع الآن جهاز راديو من بعض السلك والخشب ولكن ماذا يؤول اليه هذا الجهاز بعد مائة عام ؟

ان سيارات سنة ١٩٠٠ هي الآن كتلة من الحديد الصادىء فهل يمكن سيارة أن تبقى مائة عام ؟ إن الصدأ هو أقرب نهاية للاشياء التي نصنعها الآن

نحن يمكننا أن نستعمل ألاعيب ثلاثة آلاف سنة مضت . ولكن من ذا يقدر أن يلعب بألاعيبنا بعد ثلاثة آلاف سنة من الآن ؟ لا أحد . بل لن يبقى شيء يلعب به كذلك سوف تولى جريتا جاربو وشارلى شابلن وابطالنا الآخرون وستولى معهم ذكرى اعجابنا بهم

وكما أننا نكتب ليومنا فكذلك نحن نبني له : من ناطحات السحاب ومن الطرق المعبدة والقناطر الهائلة والمنشآت الضخمة الاخرى ولكن إذا كان (الكولوسيوم) في روما قد مر عليه ٢٠٠٠ شتاء فان معرض ويمبلي لن يصبر على مائتين . وإذا كان معبد الاقصر قد عاش ٣٠٠٠ سنة حتى الآن فان كنيسة سانت بول قد بدأت تبعث القلق بعد ثلثمائة سنة من بنائها .

كل اولئك بضائع آيلة إلى التلف . وسيؤول اليه أيضا ساعاتنا ومنبهاتنا واشارات المرور الكهربائية وأكواخ الاصطياف والسينما والسكك الحديدية والترام والتلغراف والتلفون والاندية وآلات الحلاقة الخ . أجل سنبيد نحن وكل ما يدل علينا ولا يبقى منا شيء

شئ من كل شئ

من اين نشتق اسماء الشهور ؟

يشتق اسم شهر يناير من يانوس الاله الروماني الذي كان يمثل بوجهين : وجه يتطلع الى الامام مستقبلا السنة الجديدة والوجه الآخر ينظر الى الوراء مودعا السنة الراحلة

وشهر فبراير يشتق من «فيبروا» وهي آلهة التطهير عند الرومان .

وشهر مارس يشتق اسمه من اسم الاله «مارس» وهو اله الحرب والجلاد

وشهر ابريل يشتق من الكلمة اللاتينية «آبرير» وهي بمعنى الانفتاح او الانشقاق. لأن الارض في هـذا الشهر تنفتح وتنشق لتخرج منها المزروعات

وشهر مايو يشتق من «مايا» وهي ابنة العملاق آبلال .

ويونيو أو جونيو يشتق من «جونون» وهي زوجة جوبيتير رب الآلهة

وشهر يوليو يشتق من اسم يوليوس قيصر الامبراطور الروماني قاهر بلاد الغول أي فرنسا القديمة ومصلح النتيجة .

وشهر اغسطس من اسم اغسطس وهو اول الامبراطرة الرومانيين

وباقي الاشهر مشتقة من الاعداد ٧ و٨ و ٩ و ١٠ باللغة اللاتينية لأن السنة قديماً كانت تنتهي في آخر مارس لا في آخر ديسمبر كما هي الحال الآن

اللورد دربي والحظ

اشتق اسم سباق دربي من اسم الاسرة الانجليزية الشريفة التي قامت بالسباق لاول مرة في سنة ١٧٧٩ . ولم تزل سلالة هذه الاسرة موجودة حتى يومنا هذا

وقد حضر اللورد دربي الحالى سباقا عظيما للخيل جرى في مدينة نيويورك واشترك فيه بجياده الصافنات وراهن على أحدها فربح فكان ربحه من ذلك أربعة آلاف جنيه

ولما لم يكن لدى الصراف وقتئذ غير بنكنوت من فئة المئة دولار اعطاه ٢٠٠ ورقة منها فاراد اللورد وضعها في حافظة نقوده لكنها ضاقت عن استيعابها فناوله الصراف مظروفا كبيراً وضعها فيه ثم ربطه بخيط وتأبط الرزمة وأسرع إلى المحطة حتى إذا بلغ القطار وضعها إلى جانبه وعندما أراد النزول في المحطة نسيها في مكانها

وبعد ما استأنف القطار سيره فطن اللورد إلى غفلته لكنه أيقن بان المبلغ ضاع ولا امل في عودته اليه غير انه وصل ...
ناظر المحطة وعرفه بنفسه وأخذ ...
بفخامة الاسم وروعة اللقب ووقف ...
بكل تجلة واحترام، فاخبره اللورد بانه ...
في القطار رزمة صغيرة تحتوي على دستة ...
من مناديل اليد ولو ان قيمتها زهيدة ...
يريد استرجاعها لانها تذكار من ...
اصدقائه وطلب من الناظر الكريم ...
المحطة التي سار اليها القطار

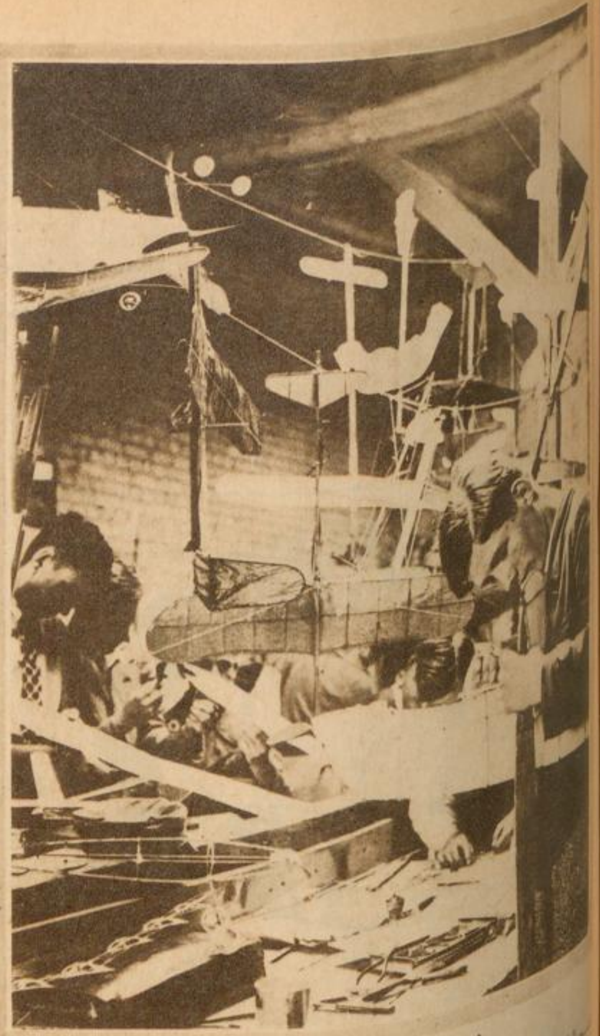
فلبى الناظر الطلب واسرع الى التليفون ...
فخاطب ناظر المحطة التالية فأجابه هذا ...
الرزمة موجودة عنده فقد عثر عليها ...
القطار وسلمها اليه وانه سيرسلها ...
القطار التالى

ولما اعيدت الرزمة ... الى اللورد ...
دربي نفح ناظر المحطة بدولارين اي ...
فأخذهما حامداً شاكراً ولسانه يلهج ...
هذا النبيل الانجليزي الحاتمي ...
بريالين لاجل دستتين من المناديل
لا تساويان هذا المبلغ



حمام على شكل باخرة

يتصور الناظر الى هذه الصورة انه يشاهد رسم باخرة كبيرة الحجم ولكن الحقيقة أن ما يتمثل له انما هو حمام بني في مدريد عاصمة اسبانيا على شكل باخرة . ويرى أمامه حوض فسيح قد نزل فيه بعض المستحمين بينما لبث البعض الآخر واقفين على حافته



تعليم صنع الطيارات في المدارس

... الطيران من متممات حياتنا الاجتماعية التي تتطلب سرعة النقل والانتقال . ويرى في الصورة ... مدرسة «كانت» في برلين يتعلمون صنع اجزاء الطيارة ، وقد حذا حذو هذه المدرسة معظم المدارس الالمانية . فمتى نرى مدارسنا تنسج على هذا المنوال ؟

تشاؤم فيكتور هيجو

... فيكتور هيجو الشاعر الفرنسوي ... ذات ليلة الى العشاء عند سيدة ... نساء بباريس . وكان في ذلك ... عضواً في مجلس الشيوخ فدعي معه ... من زملائه الذين لبوا الدعوة عن ... لكن الموعد المعين لتناول

الطعام مضى والجميع جالسون يتحدثون دون أن يأتي رئيس الخدم وينادي بأعلى صوته على مسمع من الجميع هذه الكلمة المعتادة في تلك الدعوات «لقد أعد كل شيء يا سيدتي»

فاقترب أحد المدعوين من ربة البيت وكان وكيلا لمجلس الشيوخ وقال لها وهو يبتسم :

— عفواً يا سيدتي ! أظن انك دعوتنا لتناول الطعام ؟

فأجابته السيدة وهي تسر له في أذنه :

— صه يا سيدي فقد جرى لي حادث لان عددنا كان ١٤ ولكن أحد المدعوين وهو المسيو ليه روايبه تخلف عن الحضور في آخر وقت ، وبيننا الآن واحد من المدعوين لايجلس الى المائدة وعدد الآكلين ١٣ لانه يتشاءم كثيراً من هذا العدد

فرجع وكيل مجلس الشيوخ الى مكانه بالقرب من فيكتور هيجو فسأله هذا عن سبب التأخر في تناول الطعام فأجابه الوكيل قائلا :

— لقد قالت لي ربة البيت انه يوجد بين المدعوين واحد يخشى من الجلوس الى المائدة التى تضم ١٣ شخصاً . غير اني لم أسألها عن اسم هذا المغفل

فأجاب فيكتور هيجو بصوت قاس لكنه مشبع بروح الثقة التامة :

— ان هذا المغفل هو أنا

الاعدام في بلاد الحبشة

من عوائد سكان الحبشة انه إذا ارتكب أحدهم جريمة القتل يسلم القاتل لاهل القتيل ليمثلوا به أشنع تمثيل اخذاً بثأرهم منه . لكن الامبراطور هيلا سلاسي الملقب بملك الملوك قد ابطل الآن هذه العادة فاصبح المحكوم عليه بالاعدام يقتل بواسطة الجلاد بان يضع هذا على قلبه ماسورة ضخمة ويطلق فيها الرصاص الذي ينفذ الى قلبه فيقتله في الحال .

لكن عادة تسليم القاتل الى أهل القتيل لم تزل مرعية في داخلية البلاد حيث تضعف سلطة الامبراطور لان تلك الاصقاع المترامية باقية تحت حكم بعض رءوس الحبشة الذين يراعون عوائد الآباء والاجداد دون ان يحيدوا عنها قيد شعرة

الاصطياف ليس ضرورياً لصحة الجسم

من حديث لاحد كبار أساتذة كلية الطب

جرت سنة كثير من الناس على الخروج في فصل الصيف الى شواطىء البحار، وقضاء وقت غير قصير من هذا الفصل في المصايف طلباً للراحة، وانتجاعا للصحة. وهم يظنون ان الخروج الى تلك المصايف في مثل هذا الفصل من كل عام ضروري لصحة الجسم، وان بقاءهم في بلادهم، ولو انتقلوا فيها من مكان الى مكان، وغيروا وبدلوا في نظام أعمالهم اليومية التي مارسوها طول العام – نقول انهم يظنون ان بقاءهم في بلادهم في فصل الصيف يؤدي الى ضعف اجسامهم، وانهاك قواهم العصبية، وعدم القدرة في مستقبل الايام على أداء واجباتهم بنشاط واتقان

والحقيقة التي يؤيدها الطب ويشهد بها الواقع ان هذا الظن ليس فيه شيء من الصواب. نعم ان في المصايف هواء طلقاً ووسائل للرياضة والسرور، وحرية قد لا توجد في الاماكن الاخرى. ثم ان المصطافين يشعرون بما لم يكونوا يشعرون به من الراحة والغبطة والنشاط والانتعاش. ولكن ذلك كله وكثيراً من أمثاله لاتكتسبه النفس والجسم من المصايف لانها مصايف، بل لانها امكنة أخرى تغاير الاماكن التي مارس الشخص فيها أعماله طول العام. وكما يجد الشخص الراحة والغبطة والنشاط والانتعاش في المصايف يجدها أيضاً في الاماكن الاخرى التي تتوفر فيها أسبابها ولو لم تكن مصايف

فالعبرة في راحة النفس واستعادة النشاط بتغيير المناظر والاماكن، لابالهجرة الى المصايف. وكثيراً مايصيب الانسان في أثناء العام التعب والسأم. فاذا غير المكان الذي يتردد عليه، والعمل الذي يمارسه يوما أو يومين، فانه يشعر بالراحة والقوة ويجد في نفسه نشاطاً واقبالا على عمله. وكلنا نرى اننا في بيوتنا نسأم في بعض الاحيان من الجلوس أو النوم في غرفة واحدة مدة طويلة من الزمان. ولذلك ننتقل منها إلى غرفة أخرى. وقد نسأم هذه الغرفة الاخيرة بعدما نقضي فيها زمناً طويلا [illegible] الى الاولى. وقد قيل ان الخليفة [illegible] كان ينتقل كثيراً في داره من غرفة الى أخرى، وينشد قول أبي العتاهية: لا يصلح النفس اذ كانت مدبرة الا التنقل من حال الى حال

فالانتقال من مكان الى مكان وتغيير المناظر سواء أكان ذلك في المصايف أم في غيرها، ينسيان الانسان متاعبه، ويزيلان عنه سأمه، ويجددان نشاط جسمه، وصحة بدنه، لانه في المكان والمناظر الاخرى يريح جزءاً من مخه اشتغل مدة طويلة، واستنفد قوة كبيرة من بدنه، وفضلا عن ذلك فانه يستخدم جزءاً آخر من مخه قد يكون مضى عليه وقت من الزمان لم يعمل شيئاً. فالطبيب مثلا يجد الراحة من عناء التعب حينما يشاهد الصور والرسوم والمعارض الفنية أو الصناعية وغيرها مما لا يتصل بصناعة الطب. والمعلم مثلا يرتاح الى الاماكن الخلوية والهدوء من الضجة، ومشاهدة الحدائق والبساتين، والرسام أو المصور يجد الراحة وينسى التعب حينما يزور متحفاً طبياً أو معملا كيمياويا أو غير ذلك مما لا يتصل بمهنته

وعلى هذا نستطيع ان نقول ان الانسان ليس بحاجة الى المصايف. وانما هو بحاجة الى الانتقال والتغيير وقضاء وقت الفراغ فيما ينسيه عمله الدائم. ففي ذلك ما يعوض عليه ما استنفدته الاعمال اليومية من جهوده ونشاطه. أما الخروج الى المصايف فلا أجده إلا ضربا من الانتقال والتغيير، ويغني عنه أي مكان آخر تتوفر فيه وسائل التسلية والسرور. وأظن ان كلنا يعرف ان القاطنين في أقصى الصعيد وفي السودان بل في أواسط أفريقيا وغيرها من الجهات الحارة ليسوا أقل صحة من الذين يفدون على المصايف كل عام انتجاعاً للصحة وطلباً للاستشفاء. بل أستطيع ان أجزم انهم أحسن صحة وأقوى بنية من هؤلاء المترفين، وأستطيع ان أجزم أيضاً ان اكثر الطبقة الفقيرة من سكان القاهرة التي لم تتح لهم حالتهم المادية الخروج الى المصايف، هم أصح جسما وأشد عضلا وأسلم بنية ممن يقضون شهرين أو ثلاثة أشهر أو اربعة من كل عام في المصايف المصرية أو الاجنبية

مصر منذ ربع قرن

المصري ..

في ٢٣ يوليه سنة ١٩٠٧

خطب المستر كرلي في الجامعة الملكية عن الآثار المصرية فقال : « ان أول هيكل انشيء في مصر انشأه رجل لتمجيد نفسه وتعظيم الهته ، وكان انشاؤه على زمن الدولة الثانية عشرة حينما كان الاستبداد ضارباً سرادقه على القطر المصري . ويظهر لي ان «المصري» مفطور على الاستسلام والاستعباد فهو رقيق بطبعه . ويستطيع أن يعمل كثيراً اذا كان مسوقاً مضغوطاً عليه. وإذا رفع عنه الضغط عاد الى الخمول والكسل ، وعندي انه إذا أفل نجم السيطرة الانكليزية عن المصري فهو لا يقيم طويلا حتى يوجد لنفسه من يحكم عليه ويستبد به . وقد اكتشفنا آثاراً كثيرة أسفرت عن تاريخ القطر المصرى القديم وبقايا مدنيته القديمة» فانظر ايها القارىء إلى هذا الكلام الاستعماري الغريب

مشاجرة على ثمرة

في ٢٤ منه

ابتاع أمس أحد الشبان الطليان من بائع وطني أمام المحكمة المختلطة نصف أقة خوخ ووزن ما ابتاعه في ميزان أحد التجار فوجده ناقصاً ، فطلب من البائع أن يتم له الميزان ، فادت المطالبة إلى الملاكمة فالضرب ، فاجتمع جمهور كبير فطعن الطلياني البائع بسكين ، وأراد رفيقان له الاخذ بناصره فانهال الحاضرون عليهم ضرباً ، ثم جاء البوليس فاخذ الجرحى إلى القسم

شرط مستنكر

في ٢٥ منه

اشترطت نظارة المعارف أن يكون عمر الطالب الذي يريد الدخول في المدارس الثانوية ١٨ سنة على الاكثر فانتقدت جريدة اللواء هذا الشرط انتقاداً مراً لان العمر ليس جرماً والسن ليست ذنباً . وماذنب من أربى عمره على الثامنة عشرة حتى يحرم من اتمام علومه ؟

مكافأة اللورد كرومر

في ٢٦ منه

جاء في بعض الصحف ان جلالة ملك الانجليز بعث برسالة الى البرلمان الانجليزي يصرح فيها ان اللورد كرومر يجب ان يمنح هدية مالية مبلغها خمسون الف جنيه اقراراً بالخدمات التي قام بها في القطر المصرى . وقال رئيس الوزارة البريطانية ان هذه المسألة ستعرض للمناقشة والبحث في الثلاثاء المقبل . . .

حريق في اليخت المحروسة

في ٢٧ منه

انفقت الحكومة ١٢٠ الف جنيه على اصلاح اليخت المحروسة يخت سمو الجناب العالى الخديوي ولكن الحكومة اهملت وضع مضخة في هذا اليخت . فلما ركب سمو الجناب الخديوي الى الاستانة شبت النار في قسم النجارين منه فبذل العساكر جهداً كبيراً في اطفائها . وفوق ذلك فان عدد البحارة في هذا اليخت نقص من ٣٠٠ بحار الى ١٥٠ بحاراً

... يكون عمر المرشح اكثر من ٣٥ ... وينبغي ان يرفق الطلب بالتقرير الكافي ... المباريات وبكل ما في يد المرشح ... الشهادات ويرسل قبل ٣١ الجارى الى ... دوغلس دنلوب في كولان لوثيان

... الفضة

... ٢٨ منه

عند منتصف ليلة أمس سمع الجالسون ... قهوة سبلنديد بار صياح رجل في الشارع ... لمرأة واقفة لا تتحرك فتراكض ... الرجل يغطي وجهه بمنديله ويطلب ... أخذوه الى صيدلية ليداوى فاخذوه ... الصيدلية حيث ظهر أن وجهه أحرق ... الفضة . ولما وصل البوليس سلمت المرأة ... اليه وقالت اني احرقته فاخذها الى ... البوليس حيث كتب لها المحضر ، فظهر ... لها من الرجل ولد . وقد ... العودة الى امرأته الاولى الالمانية (لانه ...) فألقت على وجهه ماء الفضة انتقاما ... اما حالته فلا خطر فيها لان اكثر ... ثيابه

... المستشارين

... ٢٩ منه

... لمستشاري الحكومة (الانجليز طبعاً) ... كالركائب الحديدية . فلكل ... مستشار ... ، ولكل تحت خدمته ، ... وطباخه . وفي يوم السبت الماضي ... الحكومة من معمل كوك في بولاق ... باكترا وركبا هنا واحدهما معد ... مستشار المالية ، والآخر معد ... مستشار الاشغال

... لقد حمل الناس دهراً طويلا طريق ... فسألوا الله كل نعمه . ولو أنهم ... مصر لسألوه ان يكونوا مستشارين ... الانكليز في الحكومة المصرية

ثروة شحاذ

كان في باريس في حي بولفار سان جرمان شحاذ عجوز يدعي ان عمره ثمانون سنة لكن أهل الحي الذين بلغوا من العمر عتياً يؤكدون ان سنه تناهز المائة بل أكثر من ذلك . وكان أعرج فقد رجله منذ زمن مضى فاستعاض عنها برجل خشبية واستغل عاهته هذه مدعياً بأنه من مشوهي حرب السبعين فكان الجميع يشفقون عليه ويمنحونه عطاءهم وهو يقتر على نفسه ويدخر الاموال حتى كان أهل الحي يعدونه من أكبر الاغنياء

وكان بالقرب من المكان الذي يجلس فيه هذا الفقير بيت صغير يسكن فيه أحد الموظفين المسمى هنري بيكتون وزوجته . وكان هذا الشاب شديد العطف عليه يتفحه من آن الى آخر ببضعة سنتيمات ويتقبلها الشحاذ داعياً للمحسن بطول العمر والرخاء الدائم

وكان عند هنري بيكتون خادمة لعوب تميل الى شاب عاطل لا عمل له كان يستولي على كل ما تربحه في شهرها ويطلب منها المزيد فلا تجد ما تعطيه اياه . فكانت تذهب عند الشحاذ وتسر اليه بدخيلة قلبها ودفينة صدرها مستمدة منه نصائحه وارشاداته فلم يكن يبخل عليها بها . حتى إذا كان ذات يوم أقبلت اليه وأخبرته بأنه في أثناء السهرة التي أحياها سيدها هنري دار الحديث بين المدعوين على الشحاذين وأموالهم الوافرة التي يكنزونها دون ان يتمتعوا بها ثم يتركونها من بعدهم لمن لا يعرفونهم من الاقارب البعيدين الذين لم يروا لهم سحنة ولا وجهاً

وختمت الفتاة حديثها بسؤالها الشحاذ عما إذا كانت الاشاعة التي تتداولها الالسن عن غناه لها أثر من الصحة أم هي محض تخرصات وتلفيقات أشاعها ذوو الالسنة المغتابة للاضرار به . فبكى الشحاذ العجوز وأقسم لها بأغلظ الايمان انه لا يمتلك شيئاً وانه لولا حسنات الابرار الرحماء لمات جوعاً في أسبوع واحد

وبعد ما اشتكى طويلاً من الحالة والزمن وبكى وانتحب مسح عبراته التي بللت وجهه وتساقطت على لحيته وقال للخادمة :

— لقد طالما شكوت من جور الزمن وقلة المال وأخبرتني بأن عشيقك يتطلب منك أكثر من مرتبك وانك لا تجدين ما تعطينه له . .

فقالت الخادمة :

— هي الحقيقة الراهنة وقد بحثت كثيراً عن طريقة احصل بها على مال لكني لم أجد مخرجاً مما أنا فيه

فضحك الشحاذ في سره ثم أخذ يحسن لتلك الفتاة الطائشة مساعدته في مشروعه حتى وافقته على مراده فاتفق معها على أن تخبر سيدها هنري بطريقة خفية بغنى هذا الشحاذ وانه وضع ثروته كلها في مرتبة من القش ومقاعد محشوة بالصوف كان قد اشتراها من ورثة شحاذ مثله مات فجأة وان هذا الشحاذ العجوز سيتركها لهنري بعد مماته بموجب عقد رسمي يسلمه اليه في هذين اليومين

فامتثلت تلك الخادمة وأخذت تغرر بسيدها وبسيدتها وتبالغ لهما في غنى الشحاذ العجوز دون ان تعلمهما ... لغاية في نفسها . حتى إذا كان ذات يو... سيدها هنري ورقة رسمية ... الشحاذ يتنازل له بها عن كل مقتنياته ...

فظن هنري بيكتون وزوجته ... الذي عرف جميلهما أراد ان ... الطائلة التي طالما شاعت عنها ... وجسمتها الاقاويل حتى ... الملايين . وطفقا يزيدان في ... فكانت المآ كل الشهية ... والثياب التي لم يطل عليها العهد ... له والنقود الوافرة تتساقط في يده ... هنري الذي أخذ يوصي به اصدقاءه ... ويستحثهم على مساعدته ... معدم لا يملك من حطام الدنيا ... مايشاع عن ثروته لا يخرج عن ... التي يتفكه بها الناس في ...

فاخذت العطايا تنصب على الشحاذ ... كل جهة حتى صلحت حال شريكته ... التي كانت تقاسمه كل ما يصل اليه ... عشيقها وأصبح ينظر اليها ... أوفر .

وكان ذلك الشحاذ العجوز ... سره من غباوة هنري وزوجته ... التي جازت عليه حتى غدا ... وخيرات أصدقائهما ومعارفهما ...

وكان الشحاذ قوي البنية ... لا تؤثر فيه تقلبات الطقس ولا ... الأمراض ولذلك كان هنري بيكتون ... موته والشحاذ نفسه كان ... بنيانه وثبات أركانه تطلع ... حتى أيقن بأنه سيجرد هنري من ... قبل ان تدركه المنية

ولكن الانسان في التفكير ... التدبير . فلم تكد الشهور ... الشحاذ عقد تنازله عن كل مقتنياته ...

هنري بكتون حتى دهمت الشحاذ سيارة فنشت جسمه وقضت عليه في الحال

فسرع هنري وأبرز لولاة الأمور صك الذي في يده فسلموه كل أثاث الغرفة وكان الشحاذ قد اشتراه من ورثة شحاذ فنقله هنري باعتناء الى بيته ووضعه في ... وشرع هو وزوجته ينثران المجالس والمقاعد والخادمة تنظر اليهما وتهزأ بهما في سرها لانها واثقة كما الشحاذ نفسه واثقاً من ان هذه والرائب لم تكن تحوي سوى القش وخرق الصوف

ولكن ما كاد هنري ينزع قش المرتبة ... يلم عليها الشحاذ العجوز حتى تناثرت منه أوراق البنكنوت الفرنسوي فأذهلت بيكتون وزوجته وجعلت الخادمة تتطلع اليها بعينين محملقتين ولم تكد تسقط مغشياً عليها من شدة ... والأسى

فقعد هنري وزوجته يعدان الاوراق وكادا يطيران فرحاً فاذا بها ٢٠٠ ورقة من فئة الألف فرنك . أي ان هذه الثروة القذرة التي تنبو عنها الأنظار كانت تحوي على ٢٠٠ الف فرنك وينام عليها الشحاذ العجوز دون ان يدري بما فيها من ... الملعون

وهكذا العناية الالهية قد تجزي في هذه الدنيا قبل جزاء الآخرة الذين يحسنون عملا ... لا يدركها عقل ولا يتغلغل اليها ...

أما ما خلفه الشحاذ العجوز الذي أراد ... هنري فبلغ خمسمائة وثمانين الف ... كانت مودعة في مصارف باريس ولم يعرف الى الآن الذين ستؤول اليهم هذه الثروة الطائلة التي جمعها هذا الرجل من الشحاذة وكدسها دون ان ينتفع بشيء منها

حوادث العالم بالكاريكاتور



في مؤتمر لوزان

المسيو ادوار هريو
رئيس الوزارة
الفرنسوية

فون نوارث
وزير خارجية المانيا

الكونت شورين كروسيك
وزير مالية المانيا



اله البولشفيك

معبود السوفيت الآن الآلات والمحركات
(عن جوجند ــ ميونيخ)



في مؤتمر نزع السلاح

نظرة مندوبي الدول الى عضو المؤتمر الذي اقترح نزع السلاح
(عن نيوكلاريون ــ لندن)

في طريق اعادة الحركة التجارية

فرنسا وهي تنوء تحت حمل الذهب المدخر عندها تشير الى جون بول وهو يحمل كمية قليلة من الذهب :

— مسكين جون بول !

الولايات المتحدة وهي تنوء أيضاً تحت اكداس الذهب المدخر :

لست على يقين من أنه الرجل المحتاج الى عطف واشفاق

(عن لندن دايلي اكسبرس)





الهتلريون في المانيا

ينادي هتلر بالوطنية وهو لا يضع في البــلاد غير السيف والنار
(عن جريدة هولندية)

مسحوق كيتنج



يقتل جميع هذه الحشرات

ان الصراصير ، والخنافس ، والبق ، والناموس ، والذباب ، جميع هؤلاء ينقلون الامراض ، ويحملون الميكروبات ، ويزعجون الناس ، أما طريقة محاربة هؤلاء الاعداء وقتلهم وابادتهم فهى أن ترش

بودرة كيتنج

التى تقتل جميع الحشرات وتبيدها حالا بكل تأكيد

كل شيء غير كيتنج يدوخ الحشرات ولا يقتلها فتعود اليك بعد ساعة . أما كيتنج فانه يقتل الحشرات قتلا فلا ترجع أبداً ، رش كيتنج حول رجلى السرير وفي المطبخ وغرف النوم

KILL IT!
WITH
KEATING'S

الوكلاء الوحيدون . الشركة المصرية البريطانية التجارية ، ٣٣ شارع سليمان باشا بمصر الاسكندرية ٩ شارع طوسن باشا . وللشركة فروع في يافا وبيروت وطرابلس

اعلنوا عن بضائعكم ليشتريها النـــاس

الادب في أسبوع

(بقية المنشور على صفحة ١٩)

تاريخ مصر

يهتم كثيرون من كبار كتاب أوربا في هذه الايام بالكتابة عن مصر وبنوع خاص من الوجهة التاريخية . وقد أشرنا سابقة إلى أعمال البعض منهم ونود أن نجمل جهودهم جميعاً في بضعة سطور

المؤرخ الفرنسي الكبير جبرائيل يقوم بجمع تاريخ مصر بأمر من جلالة وقد تحدثت الصحف عن ذلك وهذا التاريخ الآن سائر في الانجاز سيراً حثيثاً

واميل لودويج المؤرخ الالماني الذي أخيراً الجنسية السويسرية يشتغل بتاريخ النيل وسيكون هذا التاريخ من نوعه إذ أنه لم يحدث أن عالج من قبل تاريخ مصر من هذه الناحية

ومدام مريام هاري الكاتبة الفرنسية بالموضوعات الشرقية والتي كتبت روايات عن فلسطين وسوريا تضع رواية تاريخية عن وادي النيل وقد لها مدة اقامتها الاخيرة في القاهرة

والقصصي الفرنسي الشهير بيير بنوا يصل قريباً الى مصر وفي تأليف رواية مصرية تاريخية على نسق «عسمرك» ـ التي شاهدها الكثيرون على لوحة السينما

وموريس مترلنك الكاتب البلجيكي الذي أنعم عليه جلالة الملك أخيراً بلقب كونت ، يضع رواية عن تمثيلية فرعونية دينية كرواية التي وضعها من قبل اوجنتين ونقلها الى العربية الاستاذ صالح ومثلتها فرقة جورج أبيض بدار الملكية . وهناك غيرهم يعالجون الكتابة عن مصر وسنأتي على ذكر فيما بعد



للتسلية



تسلية السهرات

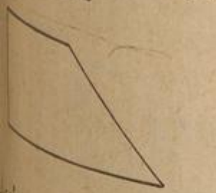


يعمد اكثر الذين يحضرون السهرات العائلية التي تجمع بين افراد الاسرة الواحدة وبين اخصائهم الى اجراء ألعاب مسلية يتفكه بها الكبار والصغار

ومن ضمن هذه الالعاب طرق بسيطة مثل تقليد صور الحيوانات بواسطة خيال الايدي وغير ذلك

وننشر هنا طريقة مبتكرة لتمثيل فيل بأن يتخذ اثنان من الموجودين الشكل الاول وتوضع على ظهريهما قطعة من القماش مصنوعة خصيصاً ذات فتحتين للعينين ومكانين للاذنين ولها نابان يبرزان منهما

ويعتلي ظهر احد الشخصين طفل ... السائق الى جانبهما حتى ان ... الشكل يكاد يتصور انه بازاء ... يسير متئداً بين جموع الحاضرين



يبدو في هذا الرسم للناظر اليه ... عن مربع ملتصق بنصف مربع ... منحرف بزاوية ...

والمطلوب تجزئة هذا الرسم الى ... أجزاء متساوية في الحجم والشكل ... هذا قد يظهر متعذراً لدى اول نظرة ... أنه بامعان الفكر يسهل الوصول الى ... هذا اللغز الذي يستدعي انتباهاً ... جداً

جرب ذكاءك لأن شحذ الذهن ... قوة وحدة

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها



صدرت اخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على ان الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لايزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويتمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التي يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات . يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج . اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسرى ايضاً على هذا الامتياز

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد

ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

اما اذا اراد الطالب تناول الكتب بيده واقتصاد أجرة البريد فيمكنه ذلك بالحضور الى مكتبة الهلال في أول شارع الفجالة وتقديم الطلب اليها وتناول الكتب منها مقابل المبلغ والكوبونات

ومكتبة الهلال تخصم ٢٠ ٪ على مطبوعاتها لحامل هذه الكوبونات وترسل قائمتها مجاناً لمن يطلبها

ملحوظتان مهمتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض الكتب تحت الطبع

لا يسرى هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجاناً الى من يطلبها

قسيمة تساوي ٢٠ مليما
من ثمن مطبوعات الهلال لغاية ٥٠٪ من ثمنها
و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج
يرفق بالقسائم ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر



لوريتا يونج

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ... وعنها ١٢٥ فرنكا او خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة ... تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بجاردن سيتي قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل